

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

الحقل الدلالي في معجم أسماء بقايا الأشياء لأبي هلال العسكري

وصف وتحليل

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: لغة و أدب عربي
التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب(ة)
بوشاقور هيبية

إشراف
أ.د.كمال علوش
لجنة المناقشة

| الجامعة | الصفة | الرتبة العلمية | أعضاء اللجنة |
|-------------------------|--------------|--------------------|-----------------|
| جامعة قاصدي مرباح ورقلة | رئيسا | أستاذ تعليم العالي | عبد الناصر مشري |
| جامعة قاصدي مرباح ورقلة | مشرفا ومقررا | أستاذ تعليم العالي | كمال علوش |
| المدرسة العليا للأساتذة | مناقشا | أستاذ محاضر "أ" | فتيحة مولاي |

السنة الجامعية

2022/2023-1443/1444

العنوان

الحقل الدلالي في معجم أسماء بقايا الأشياء لأبي هلال العسكري

وصف وتحليل

إعداد الطالب (ة)
بوشاقور هبية

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، الذي له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والذي الحبيب) أطال الله في عمره

إلى من وضعتني على طريق إلى قرّة عيني و جوهرتي (أمي الغالية) طيب الله ثراها.

إلى إخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب، إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

أهدي إليكم بحثي

الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، والحمد لله رب العالمين الذي منحني القوة
وساعدني على إنهاء هذا البحث وخروج به بهذه صورة فله الحمد
والشكر أولاً، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن ننظر إلى
يوم التخرج كأنه يوم بعيد، فرأينا أن (الأدب العربي) هدف كبير
ومغامرة عظيمة وغاية تستحق السير ويتحمل العناء لأجله،
أود أن أعتنم هذه الفرصة لأشكر أستاذي المشرف على دعمه السخي
لي للخروج بهذا البحث القيم وجميع أساتذة اللغة والأدب العربي، كما
أقدم أجمل معاني الامتنان لأسرتي والأصدقاء الذين لم يتركوني خلال
سنوات دراستي وفي فترة كتابة هذا البحث

المقدمة

المقدمة

يستمد الإنسان من المعاجم اللغوية ما يثري حصيلته اللغوية ويجعلها مرنة وسهلة الاستيعاب والفهم، ومن هذه المعاجم معجم "أسماء بقايا الأشياء" لأبي هلال العسكري، وهو معجم يحتوي على قائمة من الأسماء تطلق على بقايا الأشياء، يصنف المعجم هذه البقايا بشكل دقيق ومنظم، ولم يكن الغرض من تأليف هذا المعجم جمع اللغة واستيعاب مفرداتها شأن المعاجم الأخرى، إنما كان الهدف منه جمع غريب ما تضمنه من أسماء بقايا الأشياء . من هذا المنطلق تبلورت لدينا إشكالية حول دراسة هذا الموضوع جاءت على نحو التالي :

كيف يمكن تصنيف الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء ؟

و قد تفرعت منها تساؤلات جزئية تمثلت فيما يلي : كيف يمكن استخدام هذه الحقول لتعزيز فهمنا للمفاهيم المرتبطة بالمصطلحات الخاصة ببقايا الأشياء؟

من أسباب اختيار هذا الموضوع (الحقل الدلالي في معجم أسماء بقايا الأشياء لأبي

هلال العسكري وصف وتحليل)؛ محاولة خدمة المجال المعجمي من خلال جمع و تصنيف ألفاظ هذا المعجم في حقول دلالية .

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي لتطابقه مع دراسة الموضوع المطروح و استعنا بأداة التحليل، معتمدين على خطة منهجية مبسطة: المقدمة، المدخل، فصلين، وخاتمة.

تضمن المدخل: أولاً: معاجم الموضوعات (ماهيتها ومعناها)، ثانياً: أهمية معاجم الموضوعات وأهدافها، ثالثاً: مفهوم الحقل الدلالي، رابعاً: أبو هلال العسكري (النشأة و التكوين) أما فيما يخص الفصل الأول ف جاء بعنوان معجم أسماء بقايا الأشياء دراسة وصفية قسم الى مبحثين، المبحث الأول: معجم أسماء بقايا الأشياء ، أما المبحث الثاني: أسس بناء معجم أسماء بقايا الأشياء ، أما الفصل الثاني ف جاء بعنوان :أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء ، يتضمن أهم الحقول الدلالية الموجودة في المعجم ، قسمت هذه الحقول الى عدة مباحث، وكل مبحث يتضمن حقلاً من حقول بقايا الأشياء.

وقد اعتمدنا في بحثنا على عدة مراجع منها:(معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث) لمحمد سليمان ياقوت، و(المعجمات العربية) لعبد الكريم الرديني، وكتاب (علم الدلالة) احمد مختار عمر، وكتاب العزيز الميهوبي (صناعة المعجم ونظرية الحقول الدلالية) وكتاب أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية لأحمد عزوز.

ومن الصعوبات التي واجهتنا: قلة المصادر والمراجع حول هذه المدونة، وأيضاً الصعوبة في فهم بعض الأمثلة: فبعض الأمثلة الموجودة في المعجم قد تكون غير واضحة ، مما يتطلب الكثير من الجهد لفهمها بشكل صحيح.

وعموماً، يتطلب تحليل معجم أسماء بقايا الأشياء جهداً كبيراً ودراسة دقيقة لفهم الألفاظ وتحليل العلاقات الدلالية.

في الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ المشرف أ.د. كمال علوش على أهم توجيهاته ونصائحه القيمة وعلى حسن التوجيه في اختيار الموضوع، فإن أخطأنا فحسبنا إننا حاولنا أن نقدم إضافة إلى هذا النوع والله المستعان، وإن أصبنا فذلك من الله عليه توكلنا .

في يوم : 2023/05/20

قسم اللغة والأدب العربي جامعة ورقلة

مدخل

مدخل: معاجم الموضوعات وتصنيفات الحقول الدلالية

توطئة :

في بداية الدراسة، يتعين علينا تحديد بعض النقاط الأساسية التي ستساعدنا في فهم الرؤية الدلالية والتحليل في ثنايا الدراسة، ونجمل هذه النقاط في أربعة محاور، المحور الأول مفهوم معاجم الموضوعية، أما المحور الثاني أهمية معاجم الموضوعات وأهدافها، أما المحور الثالث يتضمن مفهوم الحقل الدلالي، أما المحور الرابع يتضمن التعريف بصاحب المدونة أبو هلال العسكري (النشأة و التكوين).

أولاً: المعاجم الموضوعية:

يعد المعجم الموضوعي واحداً من أنواع المعاجم التي حظيت باهتمام كبار اللغويين العرب الذين تولوا تأليفه، ونتج عن هذا الاهتمام إنتاج أكثر من معجم موضوعي يحتوي على مادة لغوية مفيدة في فهم الواقع اللغوي للعربية، يشبه هذا النوع من المعاجم ما صدر باللغة الإنجليزية من القواميس الخاصة بألغاز الاقتصاد والسياسة والطهي والألعاب الرياضية وغيرها، يطلق على هذا النوع من المعاجم « معاجم حقول المعاني أو المتوارد ، أو تداعي المعاني، أو المعاني، أو التجانسية ؛ التي تتجه في بنيتها التركيبية من المدلول إلى الدال ، وترتب الدوال اللغوية بحسب معانيها لا بحسب ألفاظها أي أن الكلمة فيها تصنف وفق مجموعات دلالية»¹.

كما يعرف أيضاً أنه نوع من أنواع التأليف المعجمي عند العرب ، من شأنه أن يضم الفاظ اللغة حسب موضوعاتها ؛ « بمعنى أن المعجم يجمع الألفاظ المتصلة بالخيل أو النبات أو أوصاف النساء ... وينظمها تحت عنوان يجمعها معا ، فنجد كتاب الخيل أو كتاب النبات أو كتاب أوصاف النساء »²

¹ عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عمان دار الصفاء، ط 2014م_1435هـ، ص: 39
² ينظر محمد سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية 2002، ص: 15

إذن، فإن هذا النوع من التصنيفات يجعل من الموضوعات أو المعان مادة أساسية في بناء المعجم، فيجمع هذا النوع من المعاجم شتى الموضوعات في كتاب واحد، وتفيد هذه المعاجم في الفهم السريع لموضوع ما وفي إيجاد الكلمات التي ترتبط به، وعلى الرغم من أنها لا تفيد العثور على كلمة ومحاولة شرحها، إلا أنها تفيد من يريد فهم موضوع معين، ويريد أن يجمع الألفاظ المتعلقة بهذا الموضوع أو ذلك المعنى، وبالتالي فهي ترتبط بسياق معين وتضم حيزاً من الألفاظ التي تنتمي إلى معنى واحد.

ثانياً: أهمية معاجم الموضوعات وأهدافها:

من التعريف السابق، يتبين لنا أنّ لمعجم الموضوعات أهمية كبيرة، فهي معاجم جامعة للمادة لغوية، مرتبة بحسب المعاني والموضوعات، حيث تحصى المفردات الموضوعية المختلفة في معانيها بعد ترتيبها بطريقة خاصة، إذا فإن المعاجم الموضوعية تفيد في جمع عناصر كلمة مع ضبط معناها، كما أنها تفيد من يدور في ذهنه معنى من معاني ويريد أن يجمع الألفاظ المتعلقة بذلك المعنى، «...فهذا النوع من المعاجم يفيد المترجمين والكتاب والشعراء والناشئين لأنه يمدّهم بالألفاظ المناسبة لمعنى من المعاني».¹

وقد ذكر الدكتور محمد سليمان ياقوت الهدف من هذه المعاجم حيث يقول: «...هناك هدف أساسي لبعض المعاجم الموضوعية لقي اهتمام مؤلفيها وهو (التثقيف اللغوي) للكتاب والشعراء والمشتغلين بصناعة الكتابة».²

إذن فإن هذه المعاجم تفيد المترجمين والكتاب والشعراء والناشئين، لأنها تمدّهم بالألفاظ المناسبة للمعنى الذي يجول في أذهانهم.

وكانت بداية هذا النوع من المعاجم أقدم في الوجود عند العرب، فهي قديمة العهد، وتعود إلى القرن الثاني الهجري، وقد تمثلت بدايتها في الرسائل اللغوية، وتعد الرسائل اللغوية اللبنة

¹ ينظر عبد الكريم رديني، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006، ص: 138

² محمد سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 18

مدخل: معاجم الموضوعات وتصنيفات الحقول الدلالية

الأولى في عمل المعاجم الموضوعية، حيث تحتوي على بعض الجوانب التي تقيد في درس اللغوي العربي، وذلك بما تحتويه من ظواهر خاصة بالألفاظ.

وهذا ظهور مبكر لفكرة جمع ألفاظ حسب موضوعاتها ، المتمثل في "الرسائل اللغوية"، يدل على إدراك العرب لبعض وظائف اللغة في المجتمع، ومنها أن المتكلم باللغة والمستعمل لألفاظها قد يجد في ذهنه فكرة، ولكن محصوله اللغوي لا يسعفه تعبير عنها.

وهنا يأتي دور المعجم الموضوعي في تقديم اللفظ الذي يعبر عن تلك الفكرة، ولا يقدم معجم موضوعي اللفظ مجرداً، «...وإنما يقدمه في سياق؛ وذلك يساعد على الدقة في التعبير، والسهولة في الحصول على المعنى، وهو أهم ما في المعاجم بصفة عامة..»¹ وباختصار يتمثل هدف معاجم الموضوعية (أو معاجم المعاني) في جمع الألفاظ التي تشترك في معنى واحد وتنظمها بطريقة سهلة ودقيقة لتسهيل استفادة منها.

ثالثاً: مفهوم الحقل الدلالي:

تعددت وتنوعت طرق قداماء العرب في تحديد دلالات الألفاظ وجمعها، وذلك من خلال وضعهم معاجم متنوعة، إما تكون معاجم الألفاظ أو المعاجم الموضوعات، التي بدورها تعتمد في تنظيم معانيها على الحقول الدلالية، وقد عرف أحمد مختار عمر الحقل الدلالي بأنه: « مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (اللون) مثل: أحمر، أزرق، أصفر ، أخضر ، أبيض.. الخ»².

¹المرجع السابق، ص:24

²أحمد مختار عمر، علم الدلالة، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، مصر طبعة1418-1998، ص:71

مدخل: معاجم الموضوعات وتصنيفات الحقول الدلالية

ويرى اللغوي الفرنسي جورج موانان (Georges Mounin) أنّ الحقل الدلالي هو «مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تتدرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل»¹

وبحسب هذا المفهوم الدلالي، فإن الكلمات تُدرج على هيئة مجموعات، حيث تعبر كل مجموعة عن مجال مفاهيمي يُسمى "الحقل الدلالي"، ويتأسس هذا الحقل على جمع الكلمات التي تكون لها معاني متقاربة ولها سمات دلالية مشتركة، وتوضع تحت لفظ عام.

ويقوم الحقل الدلالي على تفسير دلالة الكلمة الواحدة ضمن السياق الذي تظهر فيه، فالكلمة الواحدة في أية لغة تتدرج تحتها مجموعة تطول أو تقصر من الألفاظ، فكل لفظ من هذه الألفاظ يضم عددا من الأفراد جمعت تحت عنوان واحد، وتشكل معا صنفا واحدا، ولذلك «فإن مفردات كل لغة من اللغات تمثل تصنيفا من تصنيف الموجودات الذي يعد أساسا في فهم العلاقة بينها، وهو إدراك لنظرية الحقول الدلالية»².

بناء على هذا الاعتبار، اعتمد أصحاب نظرية الحقول الدلالية على فكرة منطقية ترى أن المعاني لا توجد معزولة الوحدات عن الأخرى في الذهن، وأنه لا يمكن فهم أي معنى منها إلا بربطها بمعنى أو معاني أخرى، «فلفظ إنسان مثلا يعد مطلقا، وبالتالي لا يمكن أن نعقله إلا بإضافته إلى حيوان، ولفظ رجل لا نعقله إلا بإضافته إلى امرأة، ولفظ حار لا يفهم إلا بمقارنته بلفظ بارد وهكذا»³.

إذا، فإن الحقل الدلالي هو عبارة عن وجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة في الكلمات، وبذلك، تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى التي تنتمي إلى نفس

¹ أحمد عزوز، الأصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002، ص: 13

² محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية: دراسة تحليلية، مقارنة و عرض المنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد،

طبعة 7، دار الفكر للطباعة و النشر و توزيع 1971م، ص: 307

³ أحمد عزوز، الأصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية. ص: 14

الحقل الدلالي، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها، بل إن معناها يتحدد بجمعها مع أقرب الكلمات إليها في إطار حقل دلالي واحد.

وهو ما عبّر عنه (Joseph Forster Fennellysis) جوزيف فورستر فنديريس :
قائلا: « إن الذهن يميل دائما الى جمع الكلمات واكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تثبت دائما بعائلة لغوية»¹.

يمكن القول إن أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتمون بتحليل أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول المدروسة، ويحصرّون تلك العلاقات في أنماط متعددة، فقد أرسيت نظرية الحقول الدلالية على مجموعة من المفاهيم العامة التي تربط مفردات لغة ما بشكل منتظم يساير المعرفة والخبرة البشرية المحددة لصلة الدلالية، أو الارتباط الدلالي بين الكلمات في لغة معينة.

ومن المهم الإشارة إلى أن اللغة تعد نظاما، وتتأثر قيمة كل عنصر من عناصرها بموضعه وعلاقته داخل هذا النظام، بحيث يتم تأكيد التراص القائم بين الكلمات وما يجاورها من كلمات داخل الحقل الواحد، أو في مجموعة من الحقول.

ومن هنا، فإن فهم العلاقات الدلالية بين المفردات يساعد في فهم المعنى الكامل للنص أو الحوار، ويساعد أيضا في تحسين التواصل والتفاهم بين الأفراد، وباستخدام نظرية الحقول الدلالية، يمكن تحليل العلاقات الدلالية بين المفردات وتفسيرها بشكل أفضل، وبالتالي تحسين فهمنا للغة واستخدامها بشكل أكثر فاعلية².

- أهمية نظرية الحقول الدلالية:

تتجسد أهمية نظرية الحقول الدلالية في نقاط التالية:

¹المرجع السابق، ص:13

²مولاي مروان العلوي، العلاقات الدلالية محدد دلالة الالفاظ، مجلة الكلمة، العدد 101، سبتمبر 2015، ص: 2

1. وضع طرق و ضوابط لتحليل الدلالي في بنية اللغة، وذلك برسم منهج شامل ومتكامل للتعريف بالألفاظ، و استنتاج علاقة التي تربطها بالألفاظ القريبة أو المقترنة بها أو المصاحبة لها.¹
2. تزويد المتعلم أو الكاتب أو المتكلم بقائمة من الألفاظ تسهل له عملية اختيار الألفاظ بدقة متناهية تفي بغرضه في التعبير، وفي مجالات أخرى.²
3. إن تطبيق هذه النظرية يكشف عن الكثير من المعلومات المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها، كما يبين أوجه الخلاف بين اللغات.³
4. الكشف عن الثغرات المعجمية أو الفجوات المعجمية الموجودة داخل الحقل فلا توجد كلمة في الإنجليزية تتعلق بموت النبات في مقابل كلمة "corps" بالنسبة للإنسان، وكلمة "carcass" بالنسبة للحيوان، وهو ما يفسر افتقار المعجم اللغوي إلى بعض الألفاظ مقارنة بلغة أخرى، ويعزى هذا الافتقار إلى الوظيفة الدلالية للألفاظ والمرتبطة بالمحيط والثقافة لكلمات كل لغة على حدة.⁴
5. معالجة المجموعات المترابطة من الألفاظ ودراسة أوجه التشابه أو التقابل بينها، وهو ما يعجز عنه أي معجم غير معجم الحقول الدلالية مثل كلمة "كوب" فيمكن دراستها مع كلمات مثل "فنجان" و "زهريّة" و "كأس" و "إبريق" باعتبارها كلمات تدل على أنواع من الأوعية.⁵

¹دكتور علي زوين، المجال الدلالي بين كتب الالفاظ ونظرية الحقول الدلالية الحديثة، مجلة الافاق العربية1992، ص:76

² ينظر احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:112

³المرجع نفسه، نفس الصفحة

⁴المرجع نفسه، نفس الصفحة

⁵ينظر احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:111

رابعاً: أبو هلال العسكري (النشأة والتكوين)

1- اسمه ونسبه:

هو حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى، أبو هلال العسكري، وتشير نسبته (العسكري) إلى أنه كان ينتمي إلى إحدى المدن العسكرية التي أنشئت على أطراف الدولة العربية، ومسقط رأسه مدينة (عسكر، مكرم) وهي إحدى مدن الأهواز وقد وكان أبو هلال العسكري فارسي الأصل.1

بقدر ما كان أبو هلال العسكري يفتخر بأصوله الفارسية، كان يفتخر بإسلامه ويعتز به اعتزاز كبيراً، وهذا الاعتزاز جعله يكرس عمره كله لدراسة القرآن الكريم، خدمة لهذه اللغة المقدسة، وكان يعنى معظم وقته في تحصيل رزقه من تجارة الأقمشة، لا يخفى أن عملاً كهذا يضيع كثيراً من الوقت، كما أنه لا يساعد على تحصيل العلم وممارسته وحضور مجالسه، لذا فإن أبا هلال كان كثيراً ما يتبرم من هذا العمل الذي يدفعه إلى الجلوس وسط مجتمع لا يعرف للعلم قدره ولا للعلماء منزلتهم ومكانتهم.2

وعلى الرغم من شهرة مؤلفاته، إلا أننا لا نكاد نعرف شيئاً عن أطوار حياته، فلم تذكر المصادر عن جوانب حياته الخاصة، ورحلاته في طلب العلم وتحصيله وتدريسه.

2- مولده ووفاته:

أحاط الغموض بتاريخ مولد أبي هلال، وكذلك بتاريخ وفاته، لم تذكر المصادر سنة ولادته، ولكن ما قيل عن مولده يدل على أنه ولد في العقود الأولى للقرن الرابع الهجري.3

¹ أبو هلال العسكري، أسماء بقيا لأشياء، تحقيق ماهر الذهبي، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت،

طبعة 1414هـ_1993م، ص: 9

² جمال محمد عبد الكريم المهدي، مستدركات على كتاب معجم في بقية الأشياء لابي هلال العسكري ومحقيقه، ص: 5

³ المرجع نفسه، نفس الصفحة

مدخل: معاجم الموضوعات وتصنيفات الحقول الدلالية

وقد استنتج الدكتور بدوي طبانة وآخرون، ممن نشروا كتب أبو هلال، أنه وُلد عام 310 هـ على وجه التقريب¹

و قد أحيط الغموض بتاريخ وفاته كما أحيط بتاريخ مولده و لم تذكر مراجع بتحديد تاريخ وفاته ، غير أن مترجم الياقوت الحموي قال عن وفاته: «وأما وفاته فلم يبلغني فيها شيء غير أنني وجدت في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة»².

وذكره الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية والأربعين التي تقع حوادثها ووفياتها بين سنتي (411 - 420هـ)، وقال: «أتوهم أنه بقي إلى هذا العصر»³ من المرجح يتبن لنا أن أبا هلال العسكري توفي في السنوات الأخيرة للقرن الرابع الهجري أو أوائل القرن الخامس.

3- شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

فمن شيوخه العلامة العسكري الحسن بن عبد الله ابن سعيد بن إسماعيل العسكري أبو أحمد، وأخذ منه الكثير فلا يكاد كتاب من كتبه يخلو من النقل عنه والإشارة إليه، ومن شيوخه أيضاً والده الذي أخذ منه في سنواته المبكرة، وعندما مات والده استفاد أبو هلال من أوراقه الخاصة، ومن شيوخه أيضاً عم والده الحسن بن سعيد الذي أخذ منه أبو هلال الكثير. وقد أورد أبو هلال في كتبه أسماء بعض من اقتبس منهم ، منهم:

¹ أبو هلال العسكري، أسماء بقيا الأشياء، ص:10

² جمال محمد عبد الكريم المهدي، مستدركات على كتاب معجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري، ص:5

³ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، 1413هـ / 1993م

مدخل: معاجم الموضوعات وتصنيفات الحقول الدلالية

أبو بكر، وأبو حامد، وأبو خليفة، وأبو علي الحسن بن أبي حفص، وعبد الحميد محمد بن يحيى ضرار، وأبو القاسم عبد الوهاب بن محمد الكاغدي، وأبو القاسم بن شيران الفقيه، وأبو طاهر محمد بن يوسف، ويوسف الإمام، ولم تذكر كتب التراجم شيئاً عن هؤلاء¹.

ثانياً: تلاميذه:

أوردت كتب التراجم أسماء بعض تلاميذ أبي هلال منهم:

- أبو سعد السمان.
- أبو الغنائم بن حماد المقرئ.
- ولعل أشهرهم أبا سعد السمان وأبو إسحق إبراهيم بن علي².

4- مؤلفاته:

كان أبو هلال العسكري مفسراً فقيهاً لغويًا نحويًا لأنه قضى جانباً كبيراً من حياته في الدرس والتأليف والتصنيف، ألف في البلاغة والنقد والأمثال³.

وإذا ما أحصينا مؤلفاته نجد أن جزءاً من هذه المؤلفات التي ذكرتها المصادر قد ضاعت، ونذكر من مؤلفاته الموجودة:

- كتاب الأوائل، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، جمهرة الأمثال، الحث على طلب العلم، والاجتهاد في جمعه، أسماء بقايا الأشياء⁴.

¹ أبو هلال العسكري، أسماء بقايا الأشياء، ص:16

²المصدر نفسه، ص:17

³المصدر نفسه، الصفحة

⁴المصدر نفسه، ص 18

الفصل الأول

المبحث الأول: تعريف بالمدونة (بقايا أسماء الأشياء):

المطلب الأول: تعريف معجم بقايا الأشياء:

تعددت المعاجم التي تناولت في صلبها الموضوعات المختلفة، فقد اهتم بها كبار اللغويين العرب، وقد أنتج هذا الاهتمام أكثر من معجم موضوعي يحتوي على مادة لغوية تقيّد التعريف بالواقع اللغوي للعربية، وقد كان هدفهم محاولة تقييد فوائد اللغة وحفظ ما يجمعونه في مجموعات من هذه المعاجم، ومن بين هذه المعاجم معجم بقايا الأشياء لأبي هلال العسكري.

كتاب "أسماء بقايا الأشياء" عبارة عن معجم عربي يتحدث فيه الكاتب عن غرائب الكلام وخاصة البقايا، وهو معجم لغوي يحتوي على قائمة من أسماء بقايا الأشياء، يتم ترتيب هذه الأسماء وترتيباً أبجدياً، كما أن هذا المعجم يرتبط بشكل كبير بالتخصصات الأخرى مثل الشعر، والقواعد اللغوية، والأدب، والبلاغة، والآداب العربية، وهذا ما جاء في مقدمة الكتاب: «ونشطت الفاتر مثل كتابي هذا؛ فهو إن صغر حجمه فقد كبر نفعه لغريب ما تضمنه، من أسماء بقايا الأشياء، وبديع طريقته في الدلالة على سعة لغة العرب وفضلها»¹.

المطلب الثاني: أهدافه وأغراضه:

جمع المعجم "أسماء بقايا الأشياء" بين دفتيه ألفاظاً تدل على بقايا الأشياء بدلالة معينة، ويدل هذا على قدرة اللغة العربية في استيعاب جميع العلوم والفنون، مما يجب على أهل العربية أن يفتخروا بها و يتخذونها لغة للحياة و متطلباتها ، بدلا من الاستسهال اللغوي الذي يؤثر على حياتنا الثقافية.

المصدر السابق، ص:31

الفصل الأول معجم أسماء بقايا الأشياء دراسة وصفية

تعتبر اللغة العربية من أغنى وأعمق اللغات في العالم، حيث تحتوي على تراث ثقافي ولغوي ضخم يتجاوز العصور والحضارات.

من بين هذا التراث المعاجم اللغوية المتنوعة التي تعزز حصيلتنا اللغوية، منها معجم "أسماء بقايا الأشياء" الذي يهدف إلى إبراز قدرة اللغة العربية على استيعاب جميع العلوم و الفنون»¹.

وقد ذكر هذا الهدف في مقدمة الكتاب «...و مثل هذا المعجم، بهذه الدقة المتناهية في أسماء بقايا الأشياء يعطينا ذخيرة لغوية فلبقايا معظم الأشياء لفظ معروف محفوظ في اللغة يدل عليه ويعرفه باختصار عبارة»².

ومن هنا يمكن القول إن معجم "أسماء بقايا الأشياء" يهدف إلى جمع وتوثيق ألفاظ اللغة العربية التي تدل على بقايا الأشياء بثتى أنواعها، وذلك بهدف الحفاظ على هذا الإرث اللغوي والثقافي وتوثيقه للأجيال القادمة، كما يهدف المعجم إلى إبراز قدرة اللغة العربية على استيعاب جميع العلوم والفنون، وتعزيز الاهتمام بتعلم اللغة العربية والتعرف على ثراء تراثها اللغوي والثقافي.

المطلب الثالث: وصف المعجم:

1. بدأ الكتاب بعد البسمة بقوله: «اللهم إنك رزقت العلم خواص عبادك....» وانتهى بعبارة: «قال الشيخ³ أبو هلال: هذا آخر ما خرج لنا في هذا المعنى، وبالله التوفيق، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم»، ولكن الناسخ بعد أن أضاف، بعض شعر أبي هلال أنهى الكلام بقوله: «تمت بقلم العبد

الفقير إلى الله»⁴.

¹ المعجم في بقية الأشياء مع ذيل أسماء بقية الأشياء لأبي هلال العسكري، التحقيق أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، ص: 7

² المرجع نفسه، ص: 8

³ أبو هلال العسكري، أسماء بقية الأشياء، ص: 19

⁴ المصدر نفسه، نفس الصفحة

2. الخط المستخدم في معجم بقايا الأشياء هو الخط النسخي الجميل الذي يتميز بوضوحه واتساع نقاطه، ويتميز الخط باللون الأسود الداكن، وبشكل عام يتم كتابة الكلمات بدون تمجيد، باستثناء بعض الحالات النادرة، ويتم كتابة أسماء بقايا الأشياء في السطر الأول بخط كبير لإبراز أهميتها.

3. وردت تعليقات قليلة في بعض الهوامش بخط مغاير لخط الناسخ، وخاصة حين ذكر المصنف في مقدمة الكتاب قصة الأعرابي الذي قص قصته بكلمات فصيحة جدا، فقليل من يستطيع فهم معناها، وأما تعليق الناسخ على هذه الهوامش، فكان قليلاً¹.

4. يحتوي المعجم على سبعة وعشرين (27) بابا، ولم تكن الأبواب طويلة، حيث كانت تحتوي على عدد قليل من الكلمات، فقد كانت بعض الأبواب تضمن لفظا واحدا، مثل باب الزاي الذي يتضمن معنى واحداً فقط، معنى كلمة "الزهم".

المبحث الثاني: أسس بناء المعجم

المطلب الأول: منهج المعجم:

اعتمد أبو هلال العسكري في وضع معجمه على الرسائل اللغوية ذات الموضوع الواحد، وهو أسماء بقايا الأشياء، وحرص على تردد الدلالات المختلفة للكلمات، ولم يتبع ترتيبا محددًا في تسلسل الألفاظ، بل رتبها ترتيبا أبجديا، وهذا ما جاء به في نهاية مقدمة الكتاب: «...فهو إن صغر حجمه فقد كبر نفعه الغريب، ما تضمنه من أسماء بقايا الأشياء، وبديع طريقته في الدلالة على سعة لغة العرب وفضلها على جميع اللغات. وقد

1 المصدر السابق، ص:20

نظمت ما ضمنته إياه منها على نسق حروف المعجم، فبدأت بما كان أوله همزة وأتبعته بما كان في أوله الباء ثم كذلك إلى آخر الحروف»¹.

أما منهجه في معالجة المواد فكانت على النحو التالي:

1- استخدام كلمة "نحو" عند إيراد اللفظة؛ لدلالة على الترادف ، فمثلا عند ذكر دلالة (الرفض) قال: " ونحوه: الضهل والسمل والتميلة، وقد يستخدم للدلالة على الترادف أيضاً العطف بـ (الواو) مثل: "الرطراط والرجرج ... الرطراط: الماء الذي أرسته الإبل في الحياض ... والرجرج مثل ذلك" لحملهما نفس الدلالة، ونحو: المَسِطَةُ والمَلِطَةُ: ما بقي في أسفل الحوض من طينه وكدرته. " ²

2- ذكر المادة مع مشتقاتها الصرفية مثل: عَقَبُ العُقْبَةِ، المُعَقَّبُ³، والإشارة إلى ميزانها الصرفي، نحو: "الآصِيَّة: على مثال فَاعِلَةٌ وما فيها من زوائد؛ مثل الإشارة إلى زيادة الميم في: المَسِطَةُ، والمَلِطَةُ⁴، والإشارة إلى المفرد والجمع، نحو: " التَّرِيكَةُ : والجمع التَّرَائِكُ ⁵ والتصغير، كما في: "مُنْيَسَّتِي: تصغير المنسأة.

3- استخدام لفظة (مثل)، ليس للدلالة على الترادف؛ بل لبيان الفروق الدلالية، نحو الآس بَقِيَّة العسل⁶، مثل ما سمي باقي التمر قوسا، وعافي القدر مثل عقبة القدر⁷. وهذا هو السبب الذي جعله أحيانا يذكر مفردات لا تتدرج تحت الباب الذي عقده فالقوس مثلا لا نجد لها في باب القاف.

4- ذكر بعض المفردات المركبة مثل: داعي اللبن⁸، والمُصِنَّة الشَّهيرة، وذو العريكة.

1المصدر السابق ، ص:31

2المصدر نفسه، ص:69

3المصدر نفسه، ص:69

4المصدر نفس، ص:57

5المصدر نفسه، ص:37

6المصدر نفسه، ص:57

7المصدر نفسه، ص:33

8المصدر نفسه، ص: 44

5- استخدام مفردات ذات أصول رباعية مثل: عَقَابِيل، وشِرْذِمَة، وعَافِي القُدْر.

6- استخدام مفردات ذات أوزان صرفية واحدة متقاربة الدلالة مثل: الصُّبَابَة والشَّفَافَة.

المطلب الثاني: مصادر الكتاب :

تعددت المصادر التي اعتمدها أبو هلال العسكري في جمع الألفاظ التي تدل على بقايا الأشياء وقد جاءت كالتالي:

1. القرآن الكريم:

يحتوي معجم أبو هلال العسكري على العديد من الشواهد القرآنية التي تدل على معانٍ مختلفة للكلمات، ويعتبر ذلك من أهم مميزات المعجم، فقد استخدم العسكري في عمله عددا كبيرا من الآيات القرآنية لتوضيح المعاني والدلالات اللغوية للكلمات، وكذلك لإثبات المعاني المختلفة للكلمات ونذكر منها:

- استشهد بسورة الأحقاف [الآية 5]، لتفسير البيضاوي في باب الهمزة.¹
- استشهد بسورة البقرة [الآية 276]²، في باب الخاء وقد استشهد بعدة آيات من سورة البقرة مثل [الآية 266]، في باب الراء،³ [الآية 179]، في باب العين، وكذلك [الآية 112].⁴

الحديث النبوي الشريف:

باستناد إلى المراجع المتاحة، فإن أبا هلال العسكري لم يستشهد بحديث نبوي شريف إلا في موضع واحد فقط في هذا المعجم ، وهو حديث لخالد بن عمر العدوي الذي قال فيه:

«وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ».¹

¹ أبو هلال عسكري، أسماء بقية الأشياء، ص: 31

² المصدر نفسه، ص: 43

³ المصدر نفسه، ص: 46

⁴ المصدر نفسه، نفس الصفحة

وتم ذكر هذا الحديث في باب الصاد من كتاب "بقايا أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري، حيث تم ذكره في شرح معنى كلمة "الصبابة".

الأمثال والأقوال (كلام العرب):

أثناء تأليف معجمه "بقايا أسماء الأشياء"، استشهد أبو هلال العسكري بالعديد من الأمثال والأقوال العرب القديمة والمعاصرة، فقد جمع أبو هلال في معجمه كلمات ومفردات عربية نادرة وغير مألوفة وأضاف إليها تفسيرات وأحكام استخدامها وفقاً للمصادر العربية، وعندما قام بشرح الألفاظ، اعتمد أحكامهم وأقوالهم المتعلقة بهذه الألفاظ، وقد أثرى هذا الأسلوب من الشرح والتفسير اللغوي للمعاني العربية المألوفة والنادرة، ومنحها الكثير من العمق والمعاني الدقيقة.

الشعر:

يعتبر أبو هلال العسكري من اللغوين العرب المميزين في عصره، وكان يتميز بمعرفته الواسعة بالشعر العربي والأدب القديم، وقد استشهد في معجمه بالعديد من الأشعار العربية التي تعبر عن الحكمة والجمال والفلسفة، ومن بين الشعراء الذين اخذ عنهم:

وأبو ملثم الهذلي²، ومالك بن خالد النخاعي³، كما استشهد من شعر عوف الأحوص بن جعفر والحارث بن وعلة، كما كان لشعره نصيب فقد استشهد بأبيات له في ديوانه 47.

1مسلم بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت، لبنان الحديث، الطبعة

الثالثة 2010، الحديث رقم: 5176

2أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن زويب النيسابوري الذهلي، أحد أئمة رواية الحديث عند أهل السنة والجماعة، من أهل نيسابور.

3مالك بن الحارث النخعي المشهور، (37 هـ) (657 م). كوفي من مقاتلي العرب الأشداء.

الفصل الثاني

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

المبحث الأول:

المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا الحيوان

من بين ما تم استجماعه حول أسماء بقايا الحيوان من معجم أبي هلال العسكري هو الحقل الدلالي لهاته الألفاظ التي يوضحها الجدول وسنقف عندها بالشرح من خلال ما جاء حولها من دلالات في المعجم والجدول هو كالاتي :

الجدول رقم (1) يوضح مفردات هذا الحقل (حقل بقايا الحيوان) ودلالاتها عند العسكري:

| المفردة | دلالتها | المفردة | دلالتها |
|--------------|---|---------------------|--|
| الأثارة | البَقِيَّةُ، بَقِيَّةٌ مِنْ شَحْمِ الْإِبِلِ، البَقِيَّةُ مِنَ الْعِلْمِ | الأسنُّ (العُسن) | بَقِيَّةُ شَحْمِ النَّاقَةِ. |
| الجزعة | البَقِيَّةُ مِنَ الشَّحْمِ | الذبيان | بقية الوبر |
| الأسن | بقية شحم الناقة | ريم | ما بَقِيَ مِنَ البَعِيرِ مِمَّا يُنْيَاسِرُ عليه و من عظم الصلا |
| الزهم | بقية شحم الدابة وغيرها | الفر | بقية الكلاب |
| العَرِيكَةُ: | تعني بَقِيَّةُ السَّنامِ ¹ | | |

¹ ابو هلال العسكري، معجم اسماء بقايا الأشياء، جدول حقل بقايا الحيوان، من باب الهمزة الى باب (ط)

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

1. لفظ الأثارة: مما جاء في معنى الأثارة البقيّة، والأثارة هي البقيّة من شحم الإبل: يقول

أبو هلال العسكري في معجمه «سمنت الإبل على أثارة: أي على بقية من شحم،

وأثارة من علم، أي: بقية من علم».

وقد قال أبو عبيدة: «سمنت على أثارة سمنت على عتيق الشحم كان قبل ذلك، أي

على الشحم القديم»¹، وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ

صَادِقِينَ﴾ [الأحقاف:4]²، أي بقية من العلم يدل على صدقهم ويكون أيضا معنى الأثارة هنا،

ما يآثرونه من العلم أي ما يروون عن السلف.

وذكر ما جاء في الشعر العربي:

وَذَاتَ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهِ نَبَاتًا فِي أَكْمِيَّتِهِ قَفَارًا³

جاء في لسان العرب: «أثرَةُ الْعِلْمِ وَأَثَرَتُهُ وَأَثَارَتُهُ: بَقِيَّةٌ مِنْهُ تُؤَثِّرُ ؛ أَي تُرَوِّى وَتُذَكِّرُ»⁴

ويقصد بـ"ناقة ذات أثارة"، ناقة ذات سمن، حيث تعتبر الأثارة هي الشحم المتصل بشحم

آخر وقد يكون بقية من الشحم القديم، ويستخدم مصطلح "سمنت الناقة على إثارة" للإشارة

إلى أنها تأكل على بقية الشحم المتبقي من السابق، وقد دلت كلمة الأثارة" في معجم أبي

هلال العسكري على عموم المعنى؛ أي البقية بشكل عام، ومن ثم تم تخصيصها في الدلالة

على بقية شحم الإبل، وقد وردت كلمة الأثارة في كثير من أشعار العرب تشير إلى ناقة ذات

أثارة؛ أي أكلت عليها نباتا في أكمتها قفارا.

1. لفظ الأسن: قال ثعلب: «هو بقية شحم الناقة، وهي العُسُنُ والجمع أسان وأعسان،

قال أبو عبيد: الأسانُ الحبال»، وأنشد:

¹ المصدر السابق، ص: 31

² القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، سورة الأحقاف، ترتبها: 46، الآية: 4

³ أبو هلال العسكري، أسماء بقايا الأشياء، ص: 31

⁴ ينظر ابن منظور محمد بن مكرم جمال الدين الانصاري، لسان العرب ط (3)، بيروت، دار صادر، جذر: (أ ث ر)، ص: 25

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

لقد كنت أهوى الناقمِيَّة حِقْبَةً فقد جَعَلْتُ آسَانُ بَيْنِ نَقَطُ 1

وجاء عن ابن منظور: « وَالْأُسُنُ وَالْعُسُنُ وَالْعُسُنُ: أَثَرُ يَبْقَى مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِهَا، وَالْجَمْعُ أَعْسَانٌ وَآسَانٌ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ التَّوْبِ »²، فالأسن هي عبارة عن باقي شحم الناقة، والتي تسمى أيضًا بـ "العسن"، والجمع منها "آسان" و "أعسان"، كما يستخدم هذا المصطلح في بعض الأحيان للإشارة إلى الحبال، هذا ما جاء في سياق البيت الشعري .

3. لفظ الجزعة: البقيَّة من الشَّحْم، وفي بعض أخبار العَرَبِ (نَأْكُلُ لِحْمَانَهَا جُزْعًا ، وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا مُزْعًا)³، وتعني كلمة "الجزعة" في اللغة العربية "البقية من الشحم"؛ أي ما يتبقى من شحم الحيوان بعد فصله عن لحمه، ويمكن استخدام هذه الكلمة للإشارة إلى الجزء المتبقي من شحم الحيوان بعد استخراج الشحم الرئيسي، والمقصود بقولهم "نأكل لحمانها جُزْعًا، وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا مُزْعًا"؛ أي نتناول اللحم والحليب الذي يتبقى من الحيوان.

وذكر ابن السكيت أن الجزعة تدل على بقية الساعة؛ حيث قال: "مضى جزعة من الليل" أي ساعة

4. لفظ الزهم: هو بقية من شحم الدابة وغيرها والزُّهْمُ، زعموا الشَّحْمُ من النعام، والزَّهْمُ الذي به طَرَقُ؛ أي السمين به كثير من الشحم، وقال قومٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: لَا يُقَالُ زَهْمٌ إِلَّا مِنْ شَحْمِ النَّعَامِ أَوْ شُحُومِ الْحَيْلِ⁵.

¹المصدر السابق، ص: 32

2 ينظر عبد الملك إسماعيل أبي منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت 2002م، دار احياء التراث العربي، ص: 95

3 أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 40

4 أبو يوسف يعقوب ابن سكيت، كتاب الألفاظ، تحقيق فخر الدين قباوة، ط1 لبنان، مكتبة لبنان لناشرين، ص: 99

5 أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 50

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

وجاء في لسان العرب دلالة الزُهْمَةُ بالضم على الشحم بصورة عامة، كما يقال: "للسمين زهم، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شَحْمَ النَّعَامِ وَالْخَيْلِ وَالزُّهُمُ وَالزُّهُمُ: شَحْمُ الْوَحْشِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زُهومةٌ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَهُ خَاصٌّ وَالزُّهُمُ بَاقِي الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا."¹

تعني كلمة "الزهم" بقية من شحم الدواب وغيرها، والزهم هو الشحم الذي به طرق؛ أي الشحم الذي يحتوي على كمية كبيرة من الدهون، وقد زعم بعض الناس أن الشحم الموجود في النعام يسمى الزهم، كما يمكن استخدام كلمة الزهم للدلالة على الشحوم الموجودة في الخيل.

5. لفظ العَرِيكَةُ: تعني بقية السنام «العريكة في قول بعضهم بقية السنام، وقال القطن:

العروك التي في سنامها بقية شحم،» وقال الأصمعي ذو العريكة الذي لم يبق في

سنامه إلا العريكة، وأنشد:

بلى إن الزمان له صروفٌ وكلُّ في معاركة السنين

فيسمنُ ذو العريكة بعد هزل ويعتُرُّ الهزيمة بالسمين²

أما العروك فيقال: «ناقاة عروك، لا يُعرفُ سمنُها إلا بعركِ سنامها، وقد عركَ ظهرها وغيرها يعركها عركًا أكثرَ جسَّةً ليعرفَ سمنها، أو هي التي يُشكُّ في سنامها أبع شحم أم لا»³، تعني لفظة "العريكة بقية السنام، ويشير المعجم إلى أن "العريكة" تعني بقية الشحم في السنام، وقد ذكر القطن أن "العروك" هو التركيب الذي يوجد في سنام الإبل ويحتوي على بقايا الشحم، وذكر الأصمعي في قصيدته أنه كان ذو العريكة الذي لم يبق في سنامه إلا بقايا الشحم، وتشير هذه العبارات إلى أن "العريكة" تعني بقايا الشحم في أجزاء الدواب.

6. لفظ الذيبان: قال أبو عبيدة هي على بقية الوبر.⁴

¹ ينظر ابن منظور محمد بن مكرم جمال الدين الانصاري، لسان العرب، جذر: (أز ه م)، ص: 1881

² أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 62

³ ينظر محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق جماعة من المختصين، وزارة الارشاد و

الانباء الكويت، مجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، ج: 3، ص: 300

⁴ أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 45

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

وقال ابن منظور الذوبيان: "بَقِيَّةُ الْوَبْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرِهِ".¹

وفقا لما ذكره أبو عبدة، فهو يشير إلى الشعر الذي يتبقى على بعض الحيوانات بعدما يتم حلقتها، وهو يدل على البقية من الوبر، بينما وفقاً للآخرين، فإنه يشير إلى الشعر الذي يتواجد على عنق البعير ويغطيه بشكل كامل.

7. لفظ الرِّيمُ: « ما بَقِيَ من البَعِيرِ مِمَّا يُتَيَّاسَرُ عليه وهو عَظْمُ الصَّلَا ».²

الريم هي البقية من البعير بعد توزيع اللحم، وهي عبارة عن عظم الصلا الذي يتيسر عليه ويحمل بسهولة، ويمكن القول إن الريم هي الجزء المتبقي من البعير بعد استخدام الجزء الأكبر منه في الأغراض المختلفة، والرِّيمُ أيضا هي الزيادة والفضل، يقال: « لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَيْمٌ؛ أَي زِيَادَةٌ فَضْلٌ ».³

فالريم لها معانٍ متعددة في اللغة العربية، وبالإضافة إلى المعنى الذي تم ذكره سابقاً، فإنه يمكن استخدام الريم للدلالة على الزيادة والفضل والزيادة في الكمية أو القيمة، وعلى سبيل المثال، يمكن استخدام "الريم" في الجملة "فلان على فلان ريم" للدلالة على أن الشخص الأول فاق الثاني في الفضل والقيمة، مما يعكس تعدد الدلالات والمعاني المشتركة للفظ الريم.

8. لفظ الفر: يعني "بقية الكلاب" جاء في قول أبي ذؤيب:

ورمى لِيُنْقَذَ فَرَّهَا فهُوى لَهُ سَهُمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتِيهِ الْمَنْزَعُ⁴.

¹ ينظر ابن منظور محمد بن مكرم جمال الدين الانصاري، لسان العرب جذر: (د ب ن)، ص: 1320

² أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 49

³ ينظر أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور

عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط4، ج: 1، ص: 51

⁴ أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 64

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

تعني "الفر" في هذا السياق "بقية الكلاب"، ويأتي هذا اللفظ في قصيدة أبي ذؤيب، حيث يصف الشاعر كيف يرمى شخص ما سهماً لإنقاذ كلبه، وانفجرت طرفتي السهم وخرج منها الريش، فأطلق عليه الشاعر "الفر"، الذي يعني بقية الكلاب، وهي الكلاب التي لا يعتمد عليها لأنها تعتبر زائدة وفائضة.

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

من خلال شرح و فهم معاني مفردات هذا الحقل يمكن القول أن ألفاظ هذا الحقل تربطها علاقات دلالية متنوعة ومثالها :

لفظة لأسنّ (العسن) تربطها علاقة ترادف مع لفظة "الأثارة" (ترادف جزئي)، وكلاهما مختص ببقية شحوم الدواب.

كما نخلص إلى أن كلمة "الأثارة" تشير بشكل خاص إلى شحم الإبل، ويمكن أن تشير أيضًا إلى بقية من العلم في بعض السياقات، بينما تشير "الأسن" بشكل خاص إلى شحم الناقة، وتشير "الجزعة" عمومًا إلى جميع أنواع الشحوم، وبالتالي يمكن القول إن هناك علاقة اشتغال تربط بين هذه الكلمات، فالأسن والأثارة هي جزعة بينما لا يصح العكس، ومن الجدير بالذكر أن الكلمات الأخرى تشير بشكل خاص إلى أنواع محددة من الحيوانات، على سبيل المثال، تشير "الزهم" إلى بقية شحم النعامة، وتعني "العريكة" ببقية السنام، وهي الجزء الذي يبقى من شحم البعير.

أما المعنى العام الذي تشترك فيه جميع هذه الألفاظ هو (بقية الشحم)، ونلاحظ أيضًا التماثل الدلالي والتشابه بين لفظتي "الجزعة" و"الزهم" لدى العسكري؛ لأنهما يؤديان معنى مشترك وهو البقية من الشحم، على الرغم من أن الكلمة الثانية تحمل ملامح دلالية خاصة ذكرت في أقاليم العرب وتستخدم للدلالة على بقية شحم النعام والخيول؛ هذه الملامح الدلالية الخاصة تضاف إلى عموم دلالة اللفظة على البقية من الشحم.

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

أما بالنسبة لـ : (الزَّهْم) و (العروك) فتربطهما علاقة تنافر لدلالة الأولى على الشحم المتبقي من الخيل والنعام ودلالة الثانية على الشحم المتبقي من السنام.

كما نلاحظ أن العلاقة بين هذه الألفاظ (الفر، الذيبان، الرِّيم) هي علاقة تنافر؛ لأنها كلمات اختلفت في وصف بقايا الحيوانات المختلفة، فمثلاً: تدل كلمة "الذيبان" على بقية وبر الحيوان، بينما تدل كلمة "الريم" على ما بقي من البعير مما يتيسر عليه، وتدل كلمة "الفر" على بقية الكلاب، وبالتالي، تستقل كل كلمة بمعناها الدلالي.

ويمكن القول من خلال هذا التحليل أن حقل بقايا الحيوان تم تقسيمه بناءً على دلالاته المنتمية إلى مجالات مختلفة بحسب البقية من كل شيء، والبقية من الشحم عموماً، والبقية من الشحم الخاصة ببعض الحيوانات، وبقايا حيوانية متفرقة.

المبحث الثاني:

المطلب الأول : الحقل الدلالي لأسماء بقايا اللبن

يستند الجدول المدرج على مفردات الحقل الدلالي لأسماء بقايا اللبن من معجم أبي هلال العسكري، يقدم هذا الجدول شرحاً مُبسّطاً لهذه المفردات وفقاً للمعاني المدرجة في المعجم:

الجدول رقم (2) يوضح مفردات هذا الحقل (حقل بقايا اللبن) ودلالاتها عند العسكري:

| المفردة | دلالاتها | المفردة | دلالاتها |
|------------|--|-------------|---|
| داعي اللبن | ما يُبقية الحالب في الضرع لِيَنْزَلَ إِلَيْهِ اللَّبَنُ | السَّيءُ | باقي اللبن في أطراف الأخلاف |
| العُزْبُ | بقية اللبن في الضرع | العُفَاقَةُ | ما بقي في الضرع من اللبن |
| العُلالَةُ | بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ | الرفض | القليل من الماء واللبن يبقى في الوطْبِ ¹ |

¹ أبو هلال العسكري، معجم أسماء بقايا الأشياء، جدول حقل بقايا اللبن، من باب (د) إلى باب (ر)

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

1. داعي اللبن: يقول أبو هلال العسكري أن داعي اللبن: «ما يُبقية الحالب في الضرع

لِيَنْزِلَ إِلَيْهِ اللَّبْنُ، فإذا استقصى الحالب فلم يُبق في الضرع شيئاً قيل: قد أفنَّ الناقة

يَأْفِنُهَا أَفْنًا، وهي مأفونة»¹.

وفي الحديث أن رسول الله أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة قال له: «دَعْ دَاعِي

اللَّبَنِ»²، أي أبق في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله.

فداعي اللبن هو ما يتبقى في الضرع بعد أن يحلب الحالب الحيوان، وهو ما يتدفق من

اللبن بعد الحليب الأساسي، وعندما يستخلص الحالب كل الحليب الممكن، فإن الداعي اللبن

هو ما يبقى في الضرع، واستخدمت هذه المفردة في المثل "قد أفنت الناقة يَأْفِنُهَا أَفْنًا" للإشارة

إلى أن شيئاً ما قد استنزف حتى النهاية.

2. لفظ السَّيءُ: وهو أيضاً باقي اللبن في أطراف الأَخلاف³، و المقصود بالأخلاف،

جمع خلف وهو الضرع، وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع.

وجاء في معجم الجمهرة "السيء هي بقية اللبن في الضرع"⁴

3. لفظ العُفَافَةُ: أما العفافة فهي ما بقي في الضرع من اللبن، قالت امرأة من العرب

لابنتها (تَجَمَّلِي وتَعَفِّي)؛ أي كُلِّي الجميل واشربي العفافة؛ والجميل الشحم المذاب،

و"العفافة" استخدمت في الإشارة إلى معنى العفة والحياء، والسياق هو من يوجه

دلالتها إلى مقصود المتكلم .

و قيل: «العُفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُّ أَكْثَرُهُ»⁵، وتعني البقايا من اللبن في

الضرع بعد استنزاف معظمه.

1المصدر نفسه، ص: 44

2الإمام أحمد بن حنبل، كتاب مسند، المحقق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، دار مؤسسة الرسالة، ط الأولى،

حديث ضرار بن الأزور حديث رقم: 16702

3أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 51

4ينظر محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، جمهرة اللغة، محقق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين سنة النشر:

1987، ط1، ص: 803

5ينظر ابن منظور محمد بن مكرم جمال الدين الانصاري، لسان العرب الجذر (ع ف ف) ص: 2885

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

4. لفظ العُلالة: كما يذكرها أبو هلال العسكري وهي « بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، وَبَقِيَّةُ حُضْرِ الفَرَسِ » 1 .

وذكر ابن منظور أن مراد بالعلالة: «بَقِيَّةُ اللَّيْنِ وَغَيْرِهِ، حَتَّى إِنْهُمْ لِيَقُولُونَ البقية جرى الفرسِ عُلالةً، ولبقية علالة»².

فالعلالة تعني بقايا اللبن في الضرع، وتستخدم في هذا المعنى في اللغة العربية الفصحى، أما في بعض اللهجات العربية المحكية في بلدان المختلفة، فإن المعنى قد يختلف قليلاً بناءً على الاستخدام الشائع في تلك اللهجات، ففي بعض اللهجات مثلاً: يمكن استخدام العلالة للدلالة على بقايا حضر الفرس، وذلك لأن الفرس يمتلك العلل الصغيرة في جسمه التي تستخدم في العلاج الشعبي، لذلك قد تختلف المعاني قليلاً بين اللهجات المختلفة.

أما لفظ العُبرُ فهو مصطلح يستخدم لوصف بقايا اللبن في الضرع بعد الحلب، ومعناه مشتق من معنى "الرماد" أو "العُبار"، وذلك نظراً للشكل الجاف الذي يتخذه اللبن بعدما يجف بقيته في الضرع.

والمعنى المُعْجَمِي المحوري لمادة (غ ب ر) يعود إلى: "بقاء مادة دقيقة أو قليلة من الشئ، أو ظهورها بعد ذهاب مُعْظَمه أو غيابه كبقية الخمر"³، واللبن الذي يبقى في الضرع يكون رقيقاً ودقيقاً، وذلك بعد فقدان معظم اللبن.

5. لفظ الرفض: يقال لقليل من الماءِ واللبنِ يبقى في الوطْبِ، ويُقال منه: «رفضتُ ترفيضاً. ونحوهُ الضَّهْلُ والسَّمْلُ، والتميلةُ، والضَّحْضاحُ الماءُ القليلُ يبقى في الغدير، والرِّفْرَافُ والبللُ والوئلُ ما يَقْطُرُ مِنْهُ، والصِّيَّةُ والشَّوْلُ مثله»⁴.

فالرفض إذن هو بقايا اللبن أو الماء، ويمكن استخدام ألفاظ مشابهة مثل الضَّهْلُ والسَّمْلُ والتميلة والضَّحْضاح لوصف بقايا السائل في الأوعية الصغيرة، ويمكن استخدام

1 أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 61

² ينظر ابن منظور محمد بن مكرم جمال الدين الانصاري، لسان العرب الجذر (ع ل ل)، ص: 3079

³ ينظر محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، مكتبة الآداب - القاهرة، ج: 3، ص: 551

4 أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 50

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

ألفاظ أخرى مثل الرِّفَاف والبَلِّ والبَلِّ والوَتْلُ لوصف بقايا السائل الذي يقطر منها، بينما تشير الصِّيَّة والشَّوْلُ إلى البقايا التي تتراكم في القاع بعد تصفية السائل.

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

من خلال محاولة جمع وشرح و فهم مفردات حقل بقايا اللبن استخرجنا جملة من العلاقات الدلالية التي تنضوي تحت هذا الحقل، فقد ترادفت مفردات هذا الحقل، فلفظة "العُبْرُ" تترادف مع لفظة "العُلَالَةُ" و "العُقَاقَةُ"، و"دَاعِي اللَّبَنِ" و "سَيِّئٌ"، حيث تتقاطع المفردات السابقة دلاليًا في معنى عام يربط بعضها ببعض وهو: بقية اللبن في الضرع، على الرغم من أن لفظة "الرفض" قد دلت أيضًا على بقية الماء، إلا أنها ترادفت مع معاني أخرى في دلالتها على بقية اللبن في الضرع.

كما ترتبط لفظة السيئ علاقة اشتمال مع باقي المفردات التي تشكل الحقل الدلالي لبقايا الحيوان، فبينما تدل الكلمات الأخرى بشكل عام على بقايا اللبن في الضرع، ويدل لفظ السيئ على بقية معينة في مكان محدد من الضرع، وهو مقبض يد الحالب من الضرع، ويمكن القول إن الضرع يشتمل في أجزائه على مكان القبض.

وقد ذكر أيضا، معنى آخر للفظ "الرفض" وهو أنها قد تعني بقية الماء واللبن معا؛ أي ما تبقى من الماء واللبن في الوطْب، والوَطْبُ هو وعاء من الجلد للماء واللبن والحليب ونحوهما؛ هذا يعني أن هناك بعض الكلمات التي ذكرها العسكري يتم تحديد معناها بحسب السياق.

ويمكن القول أن حقل الدلالة لأسماء بقايا اللبن يشكل جزءًا من حقل الدلالة لبقايا الحيوان، ويترابطان بعلاقة الجزء بالكل؛ إذ أن اللبن يستخرج من الحيوان ويعتبر جزءًا لا يتجزأ منه، ولا يمكن العكس.

المبحث الثالث:

المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا الطعام:

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

من بين ما تم جمعه من مفردات المعجم والتي تشكل حقلاً دلالياً عاماً لألفاظ بقايا الطعام هو ما يوضحه هذا الجدول والتي سنشرح دلالتها من المعجم :

الجدول رقم (3) يوضح مفردات هذا الحقل (حقل بقايا الطعام) ودلالاتها عند العسكري:

| المفردة | دلالتها | المفردة | دلالتها |
|---------|----------------------------------|----------|---|
| الأس | بقية العسل في موضع النحل | الآصية | ما يبقى من الطعام على المائدة |
| الأسى | بقية من اللحم | الثرثم | بقيّة الثريد في الصخفة. |
| الشميلة | بقيّة العلف والطعام في الجوف | الحذافة | بقية الطعام، أكل طعامه فما ترك منه حذافة، أي بقية |
| الرُكحة | بقيّة الثريد في الجفنة | العقبة | البقية تُبقيها في القدر المستعارة |
| القرارة | ما يبقى من المرق اليابس في القدر | القشام | ما يبقى من كسار الخبز وغيره على المائدة |
| القرامة | ما يبقى من الخبز ملتزقاً بالتور | القُداحة | لقداحة بقية تبقى في القدر من المرق |
| اللماطة | بقيّة الطعام تبقى في الفم | الوزيم | ما يبقى من المرق في أسفل القدر |
| الأبلة | تمر في أسفل الجلة | كعباً | باقي السمن في النحي |
| الأري | ما يبقى في القدر ملتزقاً بأسفلها | قوساً | بقية تمر في أسفل الجلة ¹ |

1 ابو هلال العسكري، معجم أسماء بقايا الأشياء، جدول حقل بقايا الطعام، من باب (الهمزة) إلى باب (الواو)

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

1. لفظ الأري: «ما يبقى في القدرٍ مُلتزقاً بأسفلها؛ وقد أُرْتِ القدرُ تَأري أرياً، وبه سُمِّي

العسلُ أرياً لالتزاقه». 1

و قال أبو بكرٍ: «الأريُّ عَمَلُ النَّحْلِ سُمِّي العسلُ أرياً، والأريُّ القدرُ لزق بأسفلها شيءٍ ممَّا فيها بالاحتراق»².

فالأري هو لفظ يستخدم في وصف ما يبقى في قعر القدر بعد الطهي والتقليب، وهو عبارة عن طبقة من الطعام المتماسكة والملتصقة بقعر القدر، ويعود أصل تسمية الأري إلى اللغة العربية القديمة، حيث كان يطلق على القدر الذي يحتوي على الأري اسم "التأري"، والذي يعني القدر الذي يحتفظ بالأري.

ويطلق أيضاً على العسل الذي يتمسك بجدران الخلية، وذلك نظراً للتماسك الشديد للعسل واحتفاظه بشكل جيد بمكوناته الغذائية، ومن هنا جاء تسميته "أرياً".

2. لفظ الأصبية: «على مثال فاعلةٍ ما يبقى من الطعام على المائدة، وهي التي يُقال لها

(لُقْمَةُ الخَجَلِ)»، وقال أبو بكر: الأصبية دقيق يُعجن بتمر ولبن. 3

فالأصبية هي كلمة تدل على الطعام الذي يبقى على المائدة بعد الانتهاء من تناول الطعام، وهي عادة ما تكون في شكل قطع صغيرة من الخبز أو اللحم أو الخضار وما إلى ذلك، ويستخدم هذا المصطلح في العربية الفصحى، ويشار به في بعض الأحيان إلى "لقمة الخجل" أيضاً، وبالنسبة لما ذكر أبو بكر، فإن الأصبية هي نوع من العجين يتم إعداده من الدقيق والتمر واللبن، ويُعتقد أنه كان يستخدم في العصور القديمة كوجبة خفيفة للرحلات الطويلة.

3. لفظ الأسي: قال الأمويُّ: أُسِيْتُ له من اللحم أُسياً إذا أبقيتُ له من اللحم خاصة. 4

¹المصدر نفسه، ص34

²ينظر إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ج:1، ص:15

³أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص:34

⁴المصدر نفسه، نفس الصفحة

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

الأُسِّي هو الجزء المتبقي من اللحم أو الطعام الذي يبقى خاصة لشخص معين.

4. لفظ الثرتم: «بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الصَّحْفَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرْتُمُ»¹

لفظ "الثرتم" تعني بقايا الثريد، والثريد هو نوع من الخبز المصنوع من الدقيق والماء والملح، وعندما يتبقى جزء من الثريد على الصفحة بعد تناوله يطلق عليه "الثرتم"، وفي الشعر المذكور، الشاعر يقارن بين دماء قيس بن الملوح التي نزلت في الصحراء وبين بقايا الثريد على الصفحة بعد الأكل، حيث أن الطعان بالسيف يترك دماءً والضرب بالبيض يترك بقايا من الثريد.

5. لفظ الثميلة: هي «بَقِيَّةُ الْعَلْفِ وَالطَّعَامِ فِي الْجَوْفِ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا انشَقَّتِ الظُّلْمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا وَأَيُّ مَنْطُو بَاقِي الثَّمِيلَةِ قَارْحُ»²

الثميلة تعني البقايا العلف والطعام في الجوف، والجوف هو المعدة، والمقصود في البيت الشعري هو أنه عندما تشقق السماء في الليل، يظهر لنا النجوم اللامعة وكأنها تشقق الظلمة، وكذلك يمكن رؤية الثميلة أو البقايا الموجودة في المعدة عندما يتم تشريحها أو عندما يضرب المعدة ويتم إخراج البقايا، ويقول الشاعر ذو الرمة في البيت الشعري إن الثميلة أو الباقي من الطعام في المعدة يشبه قارحاً أو جرحاً يتسبب في الألم.

6. لفظ الحذافة: «يُقَالُ أَكَلَ طَعَامَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةً أَيْ بَقِيَّةً؛ وَأَصْلُهَا مَا تَحْدَفُهُ مِنْ

الشَّيْءِ فَتَطْرَحُهُ، نَحْوَ الْأَدِيمِ وَغَيْرِهِ، وَالْحَدَفُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ صَغَارٌ، وَضَرْبٌ مِنَ

الْعَنَمِ صَغَارٌ، الْوَاحِدَةُ حَدَفَةٌ وَتَصْغِيرُهَا حُدَيْفَةٌ»³.

¹المصدر نفسه، ص: 38

²المصدر نفسه، ص: 39

³أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 42

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

فكلمة "الحذافة" تشير إلى ما يتبقى من الطعام بعد الانتهاء من تناوله، ويمكن استخدامها في الجملة "أكل طعامه فما ترك منه حذافة" وهي تعني البقية أو الباقي؛ وتأتي كلمة "الحذف" من الفعل "حَذَفَ" وهو ما يعني حذف جزء ما من الشيء ورميه، كما يُستخدم في الوصف البط الصغار والغنم الصغار التي تعرف باسم "الحذفة".

7. لفظ الرُّكْحَةُ: «بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الْجَفْنَةِ. جَفْنَةٌ مُرْتَكِحَةٌ مُكْتَبَرَةٌ بِالثَّرِيدِ»¹.

الرُّكْحَةُ هي البقايا التي تبقى من الثريد (الطعام المُصنَّع من الدقيق) في الجَفْنَةِ (وعاءٌ صغير يحتوي على الطعام)، وتُعدُّ الرُّكْحَةُ بمثابة البقايا الصلبة التي تراكمت في الجفنة. والجفنة عادة ما تكون مُرْتَكِحَةٌ ومُكْتَبَرَةٌ بِالثَّرِيدِ، وهو ما يُضاف إلى الرُّكْحَةَ لتشكيل الطعام المتبقي في الجفنة.

8. لفظ العُقبة: «البقية تُبقيها في القدر المستعارة إذا اردت ردها على صاحبها»².

وتعني كلمة "العُقبة" البقية التي تُترك في القدر المستعار إذا كنت تريد إعادتها إلى صاحبها، وبمعنى آخر، عندما تستعير شيئاً من شخص ما ويتبقى شيء في ذلك الشيء بعد استخدامك له، فيمكنك أن تُبقي هذا الشيء في القدر وتُعيده إلى صاحبه بعد الانتهاء من استخدامه، ويطلق على هذا الشيء الذي يتبقى باسم "العُقبة".

9. لفظ القرارة: ما يبقى من المرق اليابس في القدر؛ «والصبيان يتقررون إذا؛ أخذوا ذلك

وأكلوه. وقال أبو عبيد: قررتُ القَدْرَ أَقْرُها قَرّاً إذا فرغتُ ما فيها من الطبخ ثم صببتُ

فيها ماء بارداً كيلا تحترق»³.

كما أن كلمة تشير "القرارة" إلى ما يبقى من المرق اليابس في القدر بعد طهي الطعام،

ويمكن للأطفال تناوله عندما يأخذون القدر لتنظيفه من بقايا الطعام. وتستخدم الكلمة أيضاً

¹المصدر نفسه ، ص:45

²المصدر نفسه، ص:57

³المصدر السابق، ص:65

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

في العملية الطهي، حيث يمكن أن يقرّر الشخص القدر بعدما يفرغ محتوياته من الطبخ، ثم يصب فيه ماء بارد لتجنب حدوث أي حرق.

10. لفظ القشام: ما يبقى من كسار الخبز وغيره على المائدة؛ «وأما الختامة: فهي ما سقط عن المائدة من ذلك».¹

تعني كلمة "القشام" ما يبقى من كسار الخبز والأكل الذي يتساقط على المائدة، ويعد من البقايا التي تبقى على المائدة بعد تناول الأكل، أما الختامة، فهي ما يسقط عن المائدة من هذه البقايا، ويمكن أن تكون قطع صغيرة أو جزء من الطعام الذي يتساقط بينما يتناول الشخص الطعام.

11. لفظ القرامة: ما يبقى من الخبز ملتزقاً بالتور، «والقرم أن تتناول الشيء بطرف فمك، وقرمت الشيء بأسناني إذا قطعته»، والقرمة كل ما قرمته بفمك وألقيته.²

القرامة هي الجزء المتبقي من الخبز الملتصق بالتور، والقُرم: يشير إلى أن تتناول الطعام بطرف الفم، أما القُرم فتشير إلى ما تقطعه بأسنانك وتتاوله، وأيضاً يمكن استخدامها للإشارة إلى القطعة التي تمّ تناولها، وكذلك، تشير القرمة إلى أي شيء تقوم بتناوله وتخرجه من فمك.

12. لفظ القُداحة: وجدت بخط أبي القنائي قال: القُداحة بقية تبقى في القدر من المرق ، وفي الزُّكرة من الشراب قدر ما يقدح مرة واحدة أي يُعرف ، وتكون القُدحة البقيّة من المَرَق والشراب في قولهم : ما بقيت في القدر إلا قُدحةٌ ؛ والقُدحُ مثلُ الغُرفِ، و القُدحة مرة واحدة³

لفظة "القُداحة" هي مصطلح يُستخدم للإشارة إلى البقايا الصغيرة التي تبقى في القدر من المرق أو الشراب بعدما يُسكب معظمه، وتعني الكلمة أيضاً الجزء الصغير الذي يترك

¹المصدر السابق، نفس ص

²المصدر نفسه، نفس الصفحة

³المصدر السابق، ص:66

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

من المرق أو الشراب في قدح بعد تفريغ معظمه، ويمكن استخدام القول "ما بقيت في القدر إلا قُدْحَةٌ" للإشارة إلى أن لا يوجد في القدر سوى كمية صغيرة جداً من المرق أو الشراب، تكفي لملء قدح صغير واحد فقط، حيث أن القدر هو وعاء يمكن استخدامه لتناول المشروبات، وبالمثل يُستخدم القول "القدح مثل الغرف، والقُدْحَة مرة واحدة" للإشارة إلى صغر حجم القدر، حيث أنه يماثل حجم الغرف الصغيرة، والقُدْحَة هي الجزء الصغير الوحيد الذي يمكن ملؤه في القدر.

13. لفظ اللماظة: هي بقية الطعام تبقى في الفم، و«التلمظُ تَتَّبَعُ ذلك باللسان؛ وقال

بعضهم لرجل اغتاب رجلاً: لقد تَلَمَّظْتَ بمضغَةٍ طالما لفظها الكرام»¹.

اللماظة هي لفظة تدل على بقايا الطعام التي تبقى في الفم بعد الأكل والتي تتم مضغها بالفم وتتبعها باللسان للتخلص منها، وقد استخدمت هذه اللفظة أيضاً في المجاز للإشارة إلى الأقاويل التي يتم تناقلها عن شخص.

14. لفظ الوزيم: «ما يبقى من المَرَقِ في أسفل القَدْرِ»².

15. لفظ الآس: وهي «بقية العسل في موضع النحل، وذلك مثل ما سُمِّيَ التمر في

أسفل الجُلَّةِ قَوْسًا، وباقي السَّمْنِ في النَّحْيِ كعَباً»³.

اللفظة "الآس" تشير إلى البقية المتبقية من العسل في موضع النحل بعد استخراج الكمية المراد منها، وهذا المصطلح يشبه مصطلح "قوس التمر" الذي يشير إلى البقية المتبقية من التمر في أسفل الجلة.

16. لفظ الأبله: تعني باقي التمر في أسفل الجلة، وبه «سُمِّيَتْ أبله البصرة. قال

الشاعر:

فيأكلُ ما رُضَ من تمرها ويأبى الأبله لم تُرَضَّ»¹

¹ أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء ، ص: 68

² المصدر نفسه، ص: 71

³ المصدر نفسه، ص: 33

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

يُشير لفظ "الأبلة" إلى باقي التمر في أسفل الجلة التي يخزن فيها التمر، ولذلك يُطلق عليها "الأبلة" لأنها باقية وتبقى في المكان الذي يُطلق عليه "البصرة"، ويُشار إلى هذا اللفظ في الشعر الذي ذكرته، حيث يتحدث الشاعر عن الأبلة في بصرة وكيف أنها تأكل ما تم زرعها من تمر، ولكنها ترفض الأبلة التي بقيت ولم تتم تغذيتها بشكل كافٍ.

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الالفاظ

تنوعت الالفاظ في هذا الحقل للدلالة على بقية الطعام، مع تحديد مكان البقية، أي أنها دلت على موضعها، فهناك كلمات قد دلت على بقية الطعام في أسفل القدر، مثل كلمة (الأري) التي دلت على بقية الطعام الملتصق أسفل القدر، ودلت بالتحديد على موضع الطعام المتبقي، كذلك الكلمة (الأصيبة)، فقد حددت في دلالتها مكان موضع بقية الطعام، وهو بقية الطعام الموجود على المائدة، أي ما تبقى من الطعام على المائدة.

وقد دلت لفظة (القرارة) على بقية المرق اليابس في القدر و اشتملت في دلالتها على مكان الطعام وحالته أيضا (المرق اليابس).

كما يمكن القول أن لفظة "القرارة" ترادفت مع لفظة "العقبة" و "الوزيم" و "القداحة"، وكذلك لفظة "الأري"، فكل من هذه الالفاظ قد دلت على بقية المرق في القدر، أي انها قد تقاطعت في معان عام يجمعها مع بعضها البعض وهو بقية من المرق في القدر، كما أن العلاقة بين هذه المفردات هي علاقة الاشتمال، فلفظة "القداحة" قد تشتمل في معناها على لفظة "الوزيم" و "العقبة" و "القرارة"؛ لأنها تدل على بقية المرق بشكل عام، ولا يمكن القول بالعكس ذلك لأن كل من لفظة وزيم والعقبة وقرارة قد دلت في معناها على مكان وحالة المرق.

بينما كل من اللفظتين (الثرثم، الرُّكْحَةُ) لهما دلالة خاصة على بقية الثريد؛ والثريد عند العرب قديما هو عبارة عن مزيج بين المرق والخبز وبعض الخضار، إذا، ترادفت اللفظتان

¹المصدر نفسه، ص:32

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

في دلالتهما على بقية الثريد، ولكن يمكن أن تختلفان في دلالة على مكان الثريد، فلفظة الثرثم هي بقية من الثريد في الصحفة، والصحفة عند العرب هي إناء من آنية الطعام يطاف به على الأكلين، أما الرُّكْحَةُ فقد دلت على بَقِيَّةِ الثريدِ في الجَفْنَةِ، والجَفْنَةُ عند العرب هو وعاء لطعام من الزخارف ونحوه، لذا يمكن أن تختلف دلالة المفردات بناء على المكان أو الحالة.

و بناء على فهمنا وتحليلنا لمفردات "الأسِي" و"الأسُ"، يتضح أن هناك علاقة دلالية تناظرية بين اللفظتين، ف: "الأسِي" تُشير إلى اللحم المتبقي بشكل خاص من أحد أجزاء اللحم، بينما "الأسُ" تعبر عن بقية العسل المتراكم في المعسلة، هذه العلاقة تبرز التناقض في المفهوم الغذائي الذي يُعبر عنه كل من الكلمتين.

و يمكن القول أن لفظة "قوساً" ترادفت مع لفظة "الأبْلَةُ"، فقد شرح العسكري في معجمه أن "الأبْلَةُ" هي بقية التمر في أسفل الجلفة، كما جاء في ذكره لشرح معنى لفظة "الأس" قال: بَقِيَّةِ العسلِ في موضع النَّحْلِ، وذلك مثل ما سُمِّيَ التمر في أسفل الجَلَّةِ "قوساً"، وباقي السَّمْنِ في النَّحْيِ كعباً، أي أن كل من لفظة "قوساً" و"الأبْلَةُ" قد دلت على شيء واحد مشترك هو بقية التمر في أسفل الجلفة، أما السمن فقد سُمِّيَ كعباً، أي ان هناك تنافر بين اللفظتين، فالأولى تدل على باقي التمر والثانية تدل على السمن.

كما جاءت كل من لفظة القُرَامَةُ ولفظة القشام على دلالة واحدة، وهي بقية من الخبز، فقد ترادفتا في دلالتهما على الخبز، إلا أن كل لفظة حملت في معناها حالة ومكان الخبز، فالقُرَامَةُ دلالة على بقية الخبز الملتصق في التتورة، أما القشام فهو يدل على بقية كسرة الخبز على المائدة، لذا تختلف مكان وحالة البقايا في هذه الحالتين.

و قد دلت لفظة "الْمُظَّة" على بقية الطعام في الفم، أي ما يتبقى في الفم من الطعام بعد الأكل، و "الْمُظَّة" بالتشديد على اللام، وتعني "تتبع باللسان بقية الطعام في الفم". دلت لفظة الثميلة على بقية العلف والطعام في الجوف، والعلف عند العرب هو عبارة عن

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

ثمار الطلح، إذا فلفظة التمثيلة جمعت في دلالتها مزيجًا بين بقايا من أطعمة بقية العلف وبقية من الطعام العام، أي كان نوعه، في الجوف، والجوف هو المعدة.

يمكن القول إن جميع ألفاظ الحقل الدلالي لأسماء بقية الطعام تربطها علاقة اشتمال بلفظة "الحذافة"، فقد دلت هذه اللفظة على ما تبقى من الطعام بشكل عام، أي المتبقي من طعام سواء كان لحما أم فاكهة أو خضروات أو خبز، فقد شملت في معناها جميع بقايا أنواع الطعام، ولا يمكن القول بالعكس عن بقية الألفاظ، فعلاقة الاشتمال هي علاقة تشبه الترادف لكن من جانب واحد، أي التضمن يكون من طرف واحد، وهنا قد تضمنت لفظة "الحذافة" دلالة جميع الألفاظ المرتبطة ببقية الطعام.

المبحث الرابع:

المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا المياه والشراب

يحتوي هذا الجدول على مفردات تتدرج ضمن حقل بقايا المياه والشراب، التي تم جمعها من معجم أبي هلال العسكري، يتضمن الجدول شرحًا لهذه المفردات وفقًا للمعاني المذكورة في المعجم، مما يساعد في فهم مدلولاتها واستخدامها بشكل صحيح.

الجدول رقم (4) يوضح مفردات هذا الحقل (حقل بقايا المياه والشراب) ودلالاتها عند العسكري:

| المفردة | دلالاتها | المفردة | دلالاتها |
|------------------------------|--|--------------|--|
| البسيل | بَقِيَّةُ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ | الحَصِجُ | الماءُ الخَائِرُ يَبْقَى فِي حَوْضِ الْإِبِلِ |
| الخبط | الماءُ الباقي في الحوض | الرَّوْضَةُ | بَقِيَّةُ الماءِ فِي الغدير |
| الرَّطْرَاطُ والرَّجْرَجُ | الرَّطْرَاطُ الماءُ الَّذِي أُسَارَتْهُ الْإِبِلُ فِي الحياضِ | السَّمَلَةُ | بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحوضِ |
| السُّورُ | ما يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ بَعْدَ شُرْبِ | الشَّوْلُ | بَقِيَّةُ الماءِ فِي القَرْبَةِ |
| الشفافَةُ | بَقِيَّةُ الماءِ فِي الْإِنَاءِ بَعْدَما | الصُّبَابَةُ | ما يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ بَعْدَما |

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

| شُرِبَ | | شُرِبَ | |
|---|----------|-------------------------------|---------|
| الماءُ الخائرُ يبقى في الحوض ¹ | المطيبةُ | بَقِيَّةُ الماءِ في الإداوَةِ | الصلصلُ |
| | | هو باقي الماء في الحوض | الهلال |

1. لفظ البسيل: وهو بقية الشرب تبقى في الإناء، وتبيت فيه، قال الحرّمازي: «دعاني

فُلانٌ على بسيل لهُ، وسُمِّي بسيلاً لأنَّ النَّفسَ تَكرهُهُ وَيَشْتَدُّ عليها شُرْبُهُ، وقيل للشَّجاع

باسل لأنَّ القَرْنَ يكرهُ لِقائَهُ»².

و تعني كلمة "البسيل" بقايا الشرب المتبقي في الإناء بعد الشرب، والذي يبقى طوال

الليل في الإناء، وهي تشير إلى الكمية القليلة من الشرب التي تبقى في الإناء بعد الشرب.

ويقول الحرمازي أنه يسمى بسيلاً لأن النفس تكرهه ولا تحب شربه، ولأنه يبقى في الإناء

طوال الليل ويبيت فيه، وقد قيل للشجاع باسل لأن القرن يكره لقائه.

2. لفظ الحَضِجُ: هو الماء الخائر يبقى في حوض الإبل، «والجمعُ أحضاج. ورجُلٌ

حَضِجٌ إذا كانَ خَسِيماً»³.

تعني كلمة "الحَضِجُ" بقايا الماء الذي يتبقى في حوض الإبل بعدما يشربون منه.

ويمكن أيضاً استخدام هذه الكلمة لوصف الرجل الخسيس أو الضعيف البنية، وقد يأتي اسم

"الحضج" من لفظ "الحَضَج" وهو الجمع الذي يستخدم للدلالة على بقايا الماء في الحوض.

3. لفظ الخبط: الماء الباقي في الحوض؛ ويقال: «ما بقي في الوعاء إلا خِبْطَةٌ من

طعام، أي بَقِيَّةٌ» ،وجاء في القرآن الكريم: ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾

البقرة[الاية257].4

1 ابو هلال العسكري، معجم اسماء بقايا الأشياء، جدول حقل بقايا الماء، و الشراب من باب (الهمزة) الى باب (الهاء)

2 أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 34

3المصدر نفسه، ص: 41

4القران الكريم، رواية ورش عن نافع، سورة البقرة، ترتيبها: 2 ، الاية: 257

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

كلمة "الخبط" تعني الماء المتبقي في الحوض، ويمكن استخدامها أيضاً للإشارة إلى البقايا الصغيرة من الطعام التي تظل عالقة في وعاء الطعام بعد الانتهاء من تناول الوجبة، وقد وردت في القرآن الكريم، والمقصود بها في السياق الآية هو الاضطراب الذي يحدثه الشيطان للمسلم، أي انها تختلف في معناها باختلاف سياق.

4. لفظ الرَّوْضَةُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ، وَالْجَمْعُ رِيَاضٌ. قَالَ الرَّاجِزُ: «وَرَوْضَةٌ سَقِيْتُ مِنْهَا نَضْوِي وَقِيلَ الرَّوْضَةُ الْمَكَانُ الْمُعْشَبُ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا تَكُونُ رَوْضَةً حَتَّى يَكُونَ بِهَا مَاءٌ»¹

و تعني الرَّوْضَةُ بقية المتبقية من الماء في الغدير أو البركة، ويمكن استخدامها للري أو الشرب. والجمع منها رياض. ويمكن أيضاً استخدام الرَّوْضَةُ لوصف المكان المعشب أو المروج الخضراء. ويشير الأصمعي إلى أنه لا يمكن أن يُطلق على مكانٍ رَوْضَةً إلا إذا كان به ماء، مما يدل على أهمية الماء في الحفاظ على النمو الخضري والحيوية في الأراضي الزراعية، فقد تتنوع المعاني التي تدل عليها وهذا حسب سياق الذي ترد فيه لفظه.

6. لفظتا الرَّطْرَاطُ والرَّجْرَجُ: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الرَّطْرَاطُ الْمَاءُ الَّذِي أَسَارَتْهُ الْإِبِلُ فِي الْحِيَاضِ، نَحْوَ الرَّجْرَجِ».

كما أن كل من لفظتا "الرَّطْرَاطُ" و"الرَّجْرَجُ" من معجم بقايا الأشياء تشيران إلى بقايا الماء الذي تسرب من الإبل أثناء حياضها، وقد ترادفت لفظتا الرطراط مع الرجرج، وذلك يعني أنهما يتشابهان في المعنى ويمكن استخدامهما بديلاً في أي سياق، فإذا استخدمت أيًا منهما فإنك تعبر عن نفس المعنى ولا يوجد فرق في الدلالة بينهما.

7. لفظ السَّمَلَةُ: وهي بقية الماء في الحوض، قال الراجز:

« مَمْعُوْنَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرِّطَلُهُ فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلُهُ » 2.

¹المصدر نفسه، ص:46

²ينظر أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء ، ص:50

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

و تعني لفظة "السملة" بقايا الماء في الحوض، وهي مصطلح يستخدم بشكل خاص في الأدب العربي القديم، حيث كانت تستخدم في الشعر للدلالة على قلة الماء وندرته في الأماكن الجافة، حيث يمكن الإشارة إليها في الأبيات التي تتحدث عن شدة الحر والجفاف.

1. لفظ السُّورُ: ما يبقى في الإناء من الشَّرَابِ بعدما شُرِبَ¹

2. لفظ الشُّوْلُ: و تعنى بقية الماء في القربة، والجمع أشوال، وأنشد أبو بكر:

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّالِيلُ بِئْوِهِ سَقِيْتُ، وَصَبَّ رَوَاتَهَا أَشْوَالُهَا²

تعني كلمة "الشُّوْلُ" بقايا الماء في القربة، ويشار إليها في بعض الأحيان بالجمع "أشوال"، ويمكن استخدام هذه الكلمة في الشعر للإشارة إلى كمية الماء المتبقية في القربة، على سبيل المثال في البيت السابق، والذي يعني أن الماء المتبقي في القربة تم صبه بأشواط متعددة.

3. لفظ الشَّفَاقَةُ: هي بقية الماء في الإناء بعدما شرب، يقال: «شَفَّ الماءَ يَشْفُهُ إِذَا

استقصى شُرْبَهُ، مثل ارتشَفَهُ ارتشَافاً».³

اما شفافة فهي بقية الماء المتبقي في الإناء بعد الشرب، وهي عبارة عن القليل من الماء الذي يبقى في الكوب أو الإناء بعدما يشرب منه الشخص.

4. لفظ الصُّبَابَةُ: تعنى ما تبقى في الإناء من الشَّرَابِ بعدما شُرِبَ وجاء في حديث

النبي «ما بقي في الدُّنْيَا إِلَّا صُّبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ».⁴

بينما تشير لفظة الصُّبَابَةُ إلى الكمية القليلة من الشراب التي تبقى في الإناء بعد شربه، ويشير هذا اللفظ إلى البقايا القليلة من المشروب التي يمكن أن تبقى في الأكواب أو الأواني

1المصدر السابق، ص: 51

2المصدر نفسه، ص: 52

3المصدر نفسه، ص: 55

4المصدر نفسه، نفس الصفحة

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

بعد تناولها، وقد وردت هذه الكلمة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول "ما بقي في الدنيا إلا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإناءِ"

5. لفظ الصلصل: تعني بقية الماء في الإداوة، وقال عَبْدُهُ بِنُ الطَّبَّيبِ:

وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَاِنْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوِي بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلٌ¹.

تعني "الصلصل" بقايا الماء في الإداوة أو الجرة بعدما يتم صبها وشرب الماء الذي فيها، وتكون هذه البقايا في الجرة على شكل قطرات صغيرة تتلصص أو تنتثر على جدرانها، ومن هنا جاءت التسمية، ويستخدم هذا المصطلح في الشعر العربي كثيراً للدلالة على هذه البقايا، كما في البيت الذي ذكرته في السابق.

6. لفظ المطيطة: هو الماء الخاثر يبقى في الحوض ويُقال: «تمطَّط الشيء، إذا خثر، ومطَّ الشيء مدَّةً، ومنه قيل التمطي»².

و تعني كلمة "المطيطة" بقايا الماء الخاثر في الحوض، ويمكن استخدام الفعل "تمطط" للدلالة على خروج الماء الخاثر من الحوض، كما يمكن استخدام الفعل "مط" للدلالة على تمديد الشيء أو إطالته، ومنه جاء تعبير "التمطي" للدلالة على الإطالة أو التمديد.

7. لفظ الهلال: قال أبو بكر: هو باقي الماء في الحوض، والهلال قطعة تبقى من

الرحى قال الراجز: »

يُطِعِمُّ أَضْيَافاً لَهُ حُضُوراً وَيَطْحَنُ الْأَبْطَالَ وَالتَّبِيرَا

طحن الهلال البر والشعيرا³»

الهلال هو لفظ يستخدم لوصف بقايا الماء في الحوض، ويمكن استخدامه أيضاً لوصف بقايا الرحى، ويستخدم أحياناً في الشعر للتعبير عن البقايا أو الباقي من شيء ما، وقد ذكر

1المصدر السابق، ص:50

2المرجع نفسه، ص:68

3المصدر السابق، ص:72

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

الهلال في الشعر العربي القديم كثيرا لوصف بقايا الماء في الحوض، وكذلك لوصف بقايا الرحي بعد طحن الحبوب.

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

من خلال دراسة وتحليل مفردات حقل بقايا المياه و الشراب في المعجم أبي هلال العسكري ، يمكننا توضيح بعض العلاقات الدلالية في هذا الحقل، حيث يمكن اعتبار كل الرطراط و الرجراج لفظتين تربطهما علاقة ترادف (ترادف مطلق) لدالتهما على نفس المعنى بدقة تامة.

بينما ترادفت الألفاظ (الخبط، الحضج، الروضة، الرطراط والرجراج، الشوال، الشفافة، الصلصل، الهلال) على معنى واحد ؛ فقد دلت جميع الألفاظ على بقية من الماء ؛ وقد تختلف في معناها حسب موقع بقية الماء أو حالته، سواء كان صالحا للشرب أو ماء خائرا غير صالح للشرب، ممزوج ببعض من الطين، لا يصلح للشرب، فمثلا: لفظة الصلصل دلت على بقية الماء في الإداوة ؛ والإداوة عند العرب هي إناء صغير من جلد يتخذ للماء، أما لفظة الشؤل فقد دلت على بقية الماء في القرية ؛ وقرية عند العرب أكبر من الإداوة ؛ فهي وعاء أو كيس من جلد الماعز أو البقر لإحتواء السوائل وتستخدم عادة لحفظ الماء وتبريده.

كما تربط كل من لفظة البسيل و لفظة السور والصبابة علاقة ترادف لدالتهما على بقية الشراب بشكل عام، سواء كان من بقية الماء أو شراب آخر، وتشتمل في معناها على بقية الألفاظ التي تدل بشكل عام على جميع أنواع الشراب، سواء كان ماء، أو عصيرا، أو دواء، وما إلى ذلك، ولا يمكن اعتبار العكس، فالاشتغال يكون من جانب واحد، حيث يشتمل معنى "شراب" على الماء، والعكس غير صحيح.

المبحث الخامس:

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا النبات:

يحتوي الجدول المرفق على مجموعة من المفردات التي تتعلق بحقل بقايا النبات، والتي تم جمعها من معجم أبي هلال العسكري. يقدم الجدول شرح لكل مفردة وفقاً للمعاني المدرجة في المعجم:

الجدول رقم (5) يوضح مفردات هذا الحقل (حقل بقايا نبات) ودلالاتها عند العسكري:

| المفردة | دلالتها | المفردة | دلالتها |
|-----------|--|-------------|--|
| الهشامةُ | ما يبقى من الحطب على الأرض بعدما حُمِلَ | الكرابَةُ | ما يبقى في النَّخْلِ من الرُّطْبِ بعد ما جُرِمَ |
| القصارَةُ | ما بقي في السنبل من الحب | العُلْقَةُ | ما يبقى في الشِّتَاءِ من الشَّجَرِ |
| العُصْمُ | بَقِيَّةُ آثَارِ الْوَرَسِ وَالرَّعْفَرَانِ | الشَّمْلَةُ | ما يبقى في النَّحْلَةِ مِنْ رُطْبِهَا |
| الحُلَّةُ | ما يبقى في الشِّتَاءِ من الشَّجَرِ | الجرامة. | الجرامة : ما يبقى في النَّخْلِ من الرُّطْبِ بعد ما جُرِمَ. |
| التريكةُ | وهي بقايا تبقى من الكلاً في مواضع لا تصل إليها الرِّوَاعِي | الحوافَةُ | ما يبقى من وَرَقِ القَتِّ على الأرض بعد ما يُحْمَلُ ¹ |

1. لفظ الهشامةُ: ما يبقى من الحطب على الأرض بعدما حُمِلَ، فإذا كان من القَصْبِ فهو الهبريَّةُ والإبريَّةُ وأصلُ الهَشْمِ كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ.¹

¹ أبو هلال العسكري، معجم أسماء بقايا الأشياء، جدول حقل بقايا النبات(ت)الى باب (ش)

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

الهشامة هي ما تبقى من الحطب بعدما يتم حمله واستخدامه، وإذا كان الحطب الذي ترك هشامة كان من القصب فيمكن استخدام كلمتي "الهبرية" أو "الإبرية" بدلاً من "الهشامة". وتأتي كلمة "الهشم" من فعل "كسر الشيء الأجوف"، وهي عملية تفريغ الشيء الأجوف من الداخل.

2. لفظ الكرابة: ما يبقى في النَّخْل من الرُّطْبِ بعد ما جُرِمَ، تَكَرَّبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ ذَلِكَ

وَأَكَلَهُ؛ أَخَذَ مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ أَصُولُ السَّعْفِ الْعَرَضِ.2

الكرابة هي مصطلح يستخدم لوصف الجزء المتبقي من الرطب داخل النخلة بعدما يتم قطف الرطب الناضج.

3. لفظ الشملة: ما يبقى في النَّخْلَةِ مِنْ رُطْبِهَا. يُقَالُ: مَا بَقِيَ إِلَّا شَمْلَةٌ، وَيُقَالُ: شَمَلْتُ

النخلة.3

بينما كلمة الشملة هي ما يبقى في النخلة من رطبها، ويمكن استخدام الكلمة للدلالة على القليل المتبقي من شيء ما بعد استخدامه أو استهلاكه، وتستخدم أيضًا العبارة "ما بقي إلا شملة" للدلالة على أنه لم يتبقى شيء كثير من المادة المذكورة.

4. لفظ الجرامة: ما يبقى في النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ بعدما جُرِمَ.4

الجرامة هي مصطلح يُستخدم لوصف ما يبقى من الرطب في النخل بعد جره وفصله عن النخل.

5. لفظ العلقة: ما يبقى في الشَّتَاءِ مِنَ الشَّجَرِ لِلْقَوْمِ فَيَتَعَلَّقُونَ بِهِ وَيَعْلِقُونَهُ الْمَالَ، وَقَدْ

عَلِقْتُ الشَّيْءَ تَنَاوَلْتُهُ أَعْلَقُهُ. 1

¹ينظر أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء، ص: 71

²المصدر نفسه، ص: 67

³المصدر السابق، ص: 54

⁴المرجع نفسه، ص: 39

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

تشير العُلُقَةُ إلى باقي الأوراق والأغصان والثمار في الأشجار أثناء فصل الشتاء، ويمكن أن تشير كذلك إلى شيء ما تم تعليقه في مكان ما.

6. لفظ الخُلَّة: ما يبقى في الشِّتاءِ من الشَّجَرِ، والخُلَّةُ أيضاً ما حلا من النبتِ، والْحَمْضُ ما مَلَّحَ منه²

بما تصف الكلمة "الخُلَّة" ما يبقى من الشجر في فصل الشتاء. وعلى سبيل المثال، تستخدم في جملة "كما يمكن استخدام الكلمة لوصف ما يتبقى من النباتات بعد الحصاد، مثل الفواكه.

- لفظ العُصْمُ: هو بقية آثار الورس والزعفران، تقول المرأة للمرأة: (اعطيني عُصْمَ حِنَائِكِ)3.

7. لفظ القصارَةُ: ما بقي في السنبل من الحب بعدما يُدرس، وأهل الشام يسمونه القصري4.

8. لفظ التريكةُ : والجمعُ الترائِكُ ، وهي بقايا تبقى من الكلاً في مواضع لا تصل إليها الرِّواعي

9. لفظ الحوافةُ: ما يبقى من وَرَقِ القَتِّ على الأرض بعد ما يُحمل. والحوْفُ مَسْك. 5 الحوافة" هو ما يبقى من ورق الشجر بعد أن يتساقط أو يتم جمعه، والذي يتراكم على الأرض، أما اللفظ "الحواف" فهو يعني المسك أو العطر الفواح.

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ

أثناء استكشاف و محاولة شرح مفردات حقل بقايا النبات، نلاحظ وجود علاقة ترادف بين كلمة "الكرابة" وكلمتي "الشِّمْلَة" و"الجرامة" ؛ حيث تشترك هذه المفردات في الدلالة

1 ينظر أبو هلال العسكري، بقايا الأشياء أسماء ، ص:62

2 ينظر المصدر، ص: 42

3 المصدر نفسه، ص: 50

4 المصدر السابق، ص:56

5 المصدر نفسه، ص:41

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

العامة على بقايا النخل الرطب، و يُمكن استخدام هذه المفردات بشكل متبادل للإشارة إلى نفس المعنى، مما يربطها ببعضها البعض، وبالتالي فإنه يمكن استخدام "الكرابة" أو "الشملة" أو "الجرامة" للإشارة إلى بقايا النخل الرطب، و من الممكن أيضا أن تتبادل هذه المفردات المواقع مع بعضها البعض دون أن يتغير المعنى على الرغم من اختلاف المكونات الصوتية لهذه المفردات.

وقد ترادفت أيضا لفظة العُلُقَةُ مع لفظة الخُلَّةِ، حيث تقاطعت أيضا دلاليا في معناها العام، وهو بقايا الشجرة في الشتاء، وقد حملت في دلالتها زما معينا، فهي تشير إلى الأجزاء التي تبقى من الشجرة بعد أن تساقطت أوراقها وأغصانها في فصل الشتاء.

كما دلت كلمة "العصم" على بقية من الورس الزعفران، والورس هو سيقان نباتات تتواجد على هيئة درنات صغيرة الحجم، وهذه النباتات من النوع العشبيّ المعمر، أما الزعفران فيعتبر من النباتات العطرية الزكية حيث يكون على شكل صبغة صفراء اللون، وعند مزج الزعفران مع الورس يشكل مزيجا هو الحنة التي كانت تستعملها المرأة قديما في صبغ الشعر، أما القصارة فقد دلت على بقية الحب من السنبل وسنبل جزء في النبات يتكون فيه الحب قمح، أما التريكة فقد دلت على بقية من الكلاً ؛ ويصنف الكلاً من الأعشاب والحشائش التي ترعاها المواشي مثل الأغنام والجمال وغيرها من الحيوانات العاشبة، وعلى الرغم من أن هذه النباتات مختلفة بشكل عام، فإنها جميعا تشير إلى بقايا النباتات وتتعلق بأجزاء مختلفة من النباتات، وبالتالي يمكن القول أن هذه الكلمات تربطها علاقة التنافر، حيث تدل كل منها على نوع مختلف من النبات.

كما يمكننا القول انه يوجد تداخل دلالي يذكر بين معاني الحوافة والحواف، إذ تعبر كل كلمة عن مفهوم مختلف ولا ترتبط بعلاقة ترادف أو تضاد مع بعضها البعض.

المبحث السادس:

المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا الوقت:

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

يوضح الجدول المفردات المتعلقة بحقل بقايا الوقت، مع توضيح المعاني المتعلقة بكل مفردة وفقاً لما ورد في المعجم.

الجدول رقم (6) يوضح مفردات هذا الحقل (حقل بقايا الوقت) ودلالاتها عند العسكري:

| المفردة | دلالاتها |
|----------|------------------------|
| الغَبْشُ | بقية الليل |
| عَقَبُ | عقب الشهر ¹ |

1. لفظ الغَبْشُ: قال أبو عمرو عن ثعلب: «يُقَالُ لِبَقِيَةِ اللَّيْلِ الغَبْشُ، والجمعُ أعباش؛

وقال غيره: العَبَشُ ظُلْمَةٌ. لَيْلٌ أعبشُ وعبِشُ، وَبِهِ سُمِّيَ غبشان، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

أعباش ليل تمام كان طَارِقَهُ تَطَخُّحُ الغيم حتى ما له جُوبٌ»²

اللفظة "الغبش" تعني الظلام والتعتيم، ويشار بها إلى ليل مظلم وخاصة الجزء من الليل الذي يلي المغيب وقبل الفجر.

2. لفظ عَقَبُ الشَّهِرِ وَعُقْبُهُ بَقِيَّتُهُ. قال أبو زيد: عَقَبُ رَمَضانَ عَشْرٌ بَقِيَّتَ مِنْهُ إِلَى آخِرِهِ،

وَعُقْبُ رَمَضانَ بَضَمَ العَيْنِ شَوَّالَ، وَعُقْبَةُ رَمَضانَ بِالْهَاءِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَوَّالَ، وَهِيَ

لَيْلَةُ الفِطْرِ. وَقِيلَ عَقَبٌ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الدُّبْرِ، وَمَا كَانَ فِي دُبْرِ الشَّيْءِ فَهُوَ بَعْدَهُ.³

"عقب" و "عُقبة"، حيث يعني "عقب" ما بقي من شهر رمضان حتى نهايته، ويعني

"عُقبة" الليلة الأولى من شوال والتي تلي عيد الفطر المبارك. ويرجع تسمية الليلة الأولى من

شوال بـ"عُقبة" إلى أنها تأتي بعد نهاية شهر رمضان الذي يعد بمنزلة الدُّبْرِ، أي بعدة، وما

¹ أبو هلال العسكري، معجم أسماء بقايا الأشياء، جدول حقل بقايا الوقت، من باب (ع) إلى باب (غ)

² ينظر أبو هلال العسكري، أسماء بقايا الأشياء، ص: 64

³ المصدر نفسه، ص: 75

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

يأتي بعده يعد بعداً عنه، "وقيلَ عَقِبُ بمنزلة الدُّبْرِ"، ومعناه ذهب ومضى، أو ما يليه حسب السياق.

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

من خلال محاولة شرح و فهم مفردات حقل بقايا الوقت نستنتج أهم العلاقات الدلالية الحاصلة بين مفرداته وهي كالآتي :

تترادف كلمة عَقِبُ في معنى مع لفظة الدُّبْرِ؛ هما بنفس المنزلة ولا يوجد أي فرق بينهما، ويمكن استعمال الأولى بدل الثانية والعكس صحيح.

ولكن في بعض الأحيان يمكن أن يكون لكل كلمة استعمالات مختلفة، مثلاً قد يستخدم اللفظ "عقب" في بعض الأحيان بمعنى "بعد"، فيما لا يوجد استعمال مماثل للفظ "الدُّبْرِ". لذلك، يجب علينا أن نفهم السياق الذي تستخدم فيه الكلمتان قبل استخدام أحدهما بدلاً من الآخر.

لفظة العَبْشُ وعقب الشهر، يمكن ربطهما معنوياً بالفكرة العامة للتغير والتبديل، حيث إن العَبْشُ يشير إلى ظاهرة تغير الليل وتقلباته، وكذلك عقب الشهر يشير إلى انتهاء شهر وبداية شهر جديد وتغير الأوضاع والظروف، وبالتالي يمكن ربط الاثنين بمعنى التغير والتبديل الذي يحدث في الوقت والأحوال المختلفة.

المبحث السابع:

المطلب الأول : الحقل الدلالي لأسماء بقايا لإنسان

يشتمل الجدول التالي على مجموعة الكلمات المتعلقة بحقل بقايا الإنسان، مع إضافة دلالات تلك الكلمات وفقاً لما هو موجود في معجم أسماء بقايا الأشياء، يهدف الجدول إلى إلقاء الضوء على المعاني التي تحملها هذه الكلمات وتوضيحها بشكل دقيق ويساعد في استخدامها بشكل صحيح.

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

الجدول رقم (7) يوضح مفردات هذا الحقل (حقل بقايا لإنسان) ودلالاتها عند العسكري:

| المفردة | دلالاتها |
|-------------|--|
| المصنة | العجوز التي فيها بَقِيَّةٌ |
| الهُوَادَةُ | البَقِيَّةُ من القَوْمِ يُرْجَى صَلاَحُهُم |
| العُنْصُوءُ | قَطَعَ تَبَقَى مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ |
| الشَّوَايَا | بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا |
| الشَّفا | بَقِيَّةُ البَصْرِ ¹ |

1. لفظ الشَّفا: يعني بقية البصر، وبقية الشمس عند الغروب؛ «يُقَالُ ما بَقِيَ مِنْهُ: إِلا شَفَا قالَ الشَّاعِرُ:

أنتَ الذي لم تَدْعُ سَمْعاً ولا بَصْراً إِلا شَفَا فأمر العيش إمراراً «

والشَّفا حرف الوادي وما أشبهه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شفا حَفرةٍ مِنَ النَّارِ

فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾ قال عمران [آية 103].²

كلمة "شفا" لها عدة معانٍ واستخدامات في اللغة العربية، ويمكن تفسيرها حسب السياق الذي تُستخدم فيه.

شفا البصر تعني البصيرة أو القدرة على الرؤية، و"بقية البصر" يمكن أن يشير إلى الجزء المتبقي من القدرة على الرؤية بعد فقدان جزء منها.

أما شفا الغروب يشير إلى الجزء المتبقي من ظهور الشمس عندما تُغرب، ويستخدم هذا المصطلح عادةً في الشعر.

¹ أبو هلال العسكري، معجم أسماء بقايا الأشياء، جدول حقل بقايا الإنسان، من باب (ش) إلى باب (هـ)

² القرآن كريم، رواية ورش عن نافع، سورة ال عمران، تريبها: 3، الآية: 103

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

وشفا الحفرة يشير إلى الأرض المنحدرة التي تكون فيها الحفرة، وقد يستخدم المصطلح في المجاز للإشارة إلى الوضعية السيئة أو الانخفاض في الحالة المعنوية أو المادية. على الرغم من وجود بعض الأوجه المشتركة بين هذه المصطلحات، إلا أنها تعبر عن معانٍ مختلفة تماماً.

2. المصنَّة العجوز التي فيها بقية؛ والمُصِنُّ أيضاً المتكبرُ، ونحو المصنَّة الشهيرة التي أُسْنَتَ وفيها بَقِيَّةٌ، وأنشد:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تَمِيرٍ شَهْبَرَةٍ عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ¹

المصنَّة العجوز هي مصطلح يستخدم لوصف شخص مسن يعتمد على بقايا أمور مادية قديمة ومتهالكة في حياته اليومية، ويمكن أن تشير البقية التي في المصنَّة إلى الأشياء التي لا يزال يستخدمها الشخص المسن، والتي لم يتخلص منها على الرغم من تدهورها وتآكلها مع مرور الزمن.

ويعبر البيت الشعري عن أهمية الخبرة والتجربة في الحياة، فقد يكون الشخص العجوز ضعيف البنية وغير قادر على القيام بأعمال كثيرة، ولكنه بفضل تجاربه السابقة وخبرته يمتلك القدرة على التعامل مع المشاكل والصعوبات بكفاءة وفعالية، وتشير عبارة "تمير شهبره" إلى المناطق الصحراوية التي تشهد تقلبات جوية شديدة وتجارب قاسية تتطلب الصبر والمرونة والقدرة على التأقلم مع الظروف المختلفة، وعندما تتعرض هذه المناطق للإنقراض أو الهدم بعد فترة من الاستقرار والاستقرار يمكن للعجوز الذي عاش فيها طويلاً أن يكون الشخص الأكثر خبرة والأكثر معرفة بكيفية التعامل مع المواقف الصعبة.

3. لفظ الهوادة: قال الخليل: الهوادةُ البَقِيَّةُ من القوم يُرجى صلاحُهم بها، وسلامة

بعضهم من بعض.²

¹ أبو هلال العسكري، أسماء بقايا الأشياء، ص: 69

² المصدر السابق، ص: 72

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

بمعنى البقية الباقية من القوم أو الجماعة، ويتم استخدامها في اللغة العربية القديمة للإشارة إلى الأشخاص الذين تبقوا في الجماعة بعد رحيل بعض الأفراد.

وَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي تَمِيمِ هَوَادَةَ فَلَيْسَ لِحَرَمٍ فِي تَمِيمِ أَوَاصِرٌ¹

يعتبر "الهوادة" في هذا البيت بمثابة البقية التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق الأهداف. وبالتالي، إذا كان أحدهم يرجو البقية من تميم، فلا يوجد ما يحول دون تحقيق هذا الأمر، وليس هناك قيود أو عقبات تمنعه.

وفي القرآن الكريم: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾² لأعراف [الآية 156]، في سورة الأعراف وتعني انا أرشدناك إلى الحق والطريق المستقيم، ومنه قيل اليهود، ثم لما كَفَرُوا صَارَ اليهود اسم دَم، واليهود هم اليهود، وفي القرآن: وهوداً أو نصارى ويُقال: هادوا يهودون هوداً إذا صاروا يهوداً.³

فكلمة "هود" تعني اليهود في اللغة العربية القديمة، وكانت تستخدم كمصطلح عام للإشارة إلى اليهود، ومن ثم تطور استخدام الكلمة إلى أن أصبحت "اليهود" هي المصطلح المعتاد لوصف هذا الشعب، أما "نصارى" فتعني المسيحيين، وهي كلمة مأخوذة من النصرانية، وقد تم استخدام كلتا اللفظتين في القرآن للإشارة إلى اليهود والمسيحيين على التوالي.

4. الشَّوَايَا: يعني بقية قوم هلكوا، الواحد شوية، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودٍ وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافٌ⁴

الشَّوَايَا هي بقايا فئة من الناس الذين هلكوا أو اندثروا. ويشار بهذا المصطلح في الشعر العربي القديم كنوع من التشبيه والاستعارة، وفي البيت الشعري الذي ذكره يشير الشاعر إلى شرور قومين قديمين، وهما قوم ثمود وقوم عاد، ويصفهما بأنهما الأشرار من بين جميع.

¹المرجع نفسه، نفس الصفحة

²القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، سورة الأعراف: الآية: 156

³أبو هلال العسكري، أسماء بقايا الأشياء، ص: 72

⁴ينظر أبو هلال العسكري، أسماء بقايا الأشياء، ص: 54

الفصل الثاني أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل)

5. العنصوة: والجمعُ عَنَاصُ: قِطْعُ تَبْقَى مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ.¹

يقال العنصوة هي القطع التي تبقى من شعر الرأس بعد حلقته أو قصه، ويمكن استخدام هذه الكلمة للدلالة على الشخص الذي لا يتمتع بشعر كثيف على رأسه، فيقال عنه "ليس في رأسه إلا العنصير" أو "ما بقي من شعره إلا عباص".

المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

من خلال محاولة شرح و فهم مفردات حقل بقايا الإنسان و استجماعها في حقل دلالي واحد توصلنا إلى تفكيك العلاقات الدلالية الحاصلة بين مفردات هذا الحقل وهي كالآتي:

يشارك الحرفان الأولان "هو" في الكلمتين الهوادة وهود، وهما المشترك اللفظي الذي يربط بين الكلمتين، تستخدم الكلمتان في سياقات مختلفة، حيث تُستخدم الهوادة للإشارة إلى ما يتبقى من شخص أو مجموعة يمكن الاعتماد عليهم فيما بعد، أما هود فهي كلمة عبرية تُستخدم للإشارة إلى الشعب اليهودي، ويمكن استخدام الحرفان الأولان كمشارك لفظي للإشارة إلى ما يتركه شيء ما، أو لتحديد هوية ما أو تعريفه بشكل أدق.

تتعلق كلمة الهوادة بالبقايا المتبقية التي يمكن الاعتماد عليها واستغلالها فيما بعد، وهي ترمز إلى البقاء والصمود والاستمرارية، ويمكن استخدامها لوصف صفات صالحة ومفيدة في الأفراد أو المجموعات، أما كلمة الشواية فتعني البقايا المحترقة والهالك والتدمير، وتشير إلى النهاية والخراب والفناء، ويمكن استخدامها لوصف صفات سلبية وضارة في الأفراد أو المجموعات، وبالتالي فإن هاتين الكلمتين بينهما علاقة تضاد حيث تعبر الأولى عن الحياة والاستمرارية، بينما تعبر الثانية عن النهاية والتدمير.

¹ ينظر المصدر نفسه، ص:32

الخاتمة

خاتمة:

بعد دراسة أهم الحقول الدلالية لألفاظ أسماء بقايا الأشياء والعلاقات الدلالية التي تحكمها توصل بحثنا إلى جملة من النتائج وهي كالآتي :

يمكن تصنيف حقول الدلالة في معجم أسماء بقايا الأشياء بطريقة تتبع المفهوم العام المتعلق باللفظ، وذلك بفحص الأسماء والمعاني المرتبطة بها، وفهم السياق الذي يستخدم فيه اللفظ، ومن هذا المنطلق يمكن تحليل الأسماء والألفاظ الواردة في المعجم وتصنيفها وفقاً للحقول الدلالية التي ترتبط بها، وعلى سبيل المثال، يمكن تصنيف الأسماء الموجودة في المعجم وفقاً للحقول الدلالية العامة المتعلقة بمفهوم بقايا الأشياء، مثل الحقل الدلالي النباتي وحيواني إلخ.....

كما يمكن استخدام حقول الدلالة في هذا المعجم لتحسين فهمنا للمفاهيم المرتبطة بألفاظ الخاصة ببقايا الأشياء، حيث يمكن استخدامها لتصنيف الألفاظ وتحديد العلاقات بينها وبين المفاهيم الأخرى المرتبطة بها، ويمكن استخدام حقول الدلالة لتحديد مدى التدرج في المعنى الخاص بألفاظ الحقل الدلالي، وذلك بتحليل الأسماء والمفاهيم المرتبطة بها وتصنيفها في حقول الدلالة المناسبة.

وبالنسبة لأنواع الحقول في هذا المعجم، فهي متنوعة وتشمل العديد من الحقول الدلالية، مثل الحقل الحيواني و النباتي... إلخ، ويمكن أن تتفاوت درجات هذه الحقول حسب المفهوم المتعلق بها.

تعتبر العلاقات الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء أمراً مهماً لفهم معاني الكلمات وترابطها، تتنوع تلك العلاقات بين الجزئية، حيث يتم تصنيف الكائنات كأجزاء من أشياء أكبر، والتضادية التي تعكس العكس المطلق بين الكلمات، بالإضافة إلى ذلك، تظهر

الخاتمة:

العلاقة الترادفية، حينما تتشابه الكلمات في المعنى أو تعبر عن مفهوم مشابه، فهم هذه العلاقات يعزز قدرتنا على التواصل وفهم النصوص بشكل أفضل.

بالاستناد إلى النتائج التي تم الحصول عليها من دراسة معجم أسماء بقايا الأشياء و تحليل العلاقات الدليلة فيه ، يمكن تلخيص بعض الفوائد الرئيسية لهذا المعجم على النحو التالي:

1. يساعد معجم أسماء بقايا الأشياء في توسيع معرفتنا باللغة وثقافة الشعوب المختلفة، فهي تكشف عن مصطلحات ومفردات تستخدم لوصف بقايا الأشياء في مختلف المجالات والمجتمعات.

2. يعمل معجم أسماء بقايا الأشياء على تعميق فهمنا للعناصر المادية والأشياء المحيطة بنا، من خلال تعلم معاني الأسماء المرتبطة بالبقايا، نكتسب رؤية أعمق حول التركيب والوظيفة لهذه الأشياء.

3. يمكننا استخدام معجم أسماء بقايا الأشياء لتحسين التواصل والتفاهم مع الآخرين، فعندما نكون على دراية بمفردات تشير إلى بقايا الأشياء، يصبح بإمكاننا التعبير بشكل دقيق وواضح عن هذه الأشياء في المحادثات والكتابات.

4 . يمكن استخدام معجم أسماء بقايا الأشياء كأداة بحثية قيمة في مجالات مختلفة.

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرءان الكريم، برواية ورش عن نافع

1. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ج1.
2. أحمد بن حنبل ، المسند ، المحقق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، دار مؤسسة الرسالة، ط الأولى.
3. أحمد عزوز. أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002.
4. أحمد مختار عمر، كتاب علم الدلالة، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، مصر طبعة 05، 1998-.
5. عبد العزيز الميهوبي ، صناعة المعجم والحقول الدلالية، دار الحضارة للنشر والتوزيع في عمان، الأردن 2016
6. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عمان دار الصفاء، ط 2014م_1435.
7. عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006.
8. عبد الملك إسماعيل أبي منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت 2002م، دار إحياء التراث العربي.
9. محمد مبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليله، مقارنة وعرض المنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، طبعة 7 ، دار الفكر للطباعة و النشر و توزيع 1971م.
10. محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، جمهرة اللغة، المحقق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1987.
11. محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل بيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، مكتبة الآداب – القاهرة، ج:3.

12. محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق جماعة من المختصين، وزارة الارشاد و الانباء الكويت، مجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، ج:3.
13. محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، 2002.
14. ابن منظور محمد بن مكرم جمال الدين الأنصاري، لسان العرب ط (3)، بيروت: دار صادر.
15. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط4، ج:1.
16. أبو هلال العسكري، معجم أسماء بقية الأشياء، محقق ماهر الذهبي، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت، طبعة 1414هـ_1993م.
17. أبو هلال العسكري المعجم في بقية الأشياء مع ذيل أسماء بقية الأشياء ، التحقيق أحمد عبد التواب عوض.
18. أبو يوسف يعقوب ابن سكيك، كتاب الألفاظ، تحقيق فخر الدين قباوة، ط1، لبنان، مكتبة لبنان للناسرين.

قائمة الدوريات والمجلات

1. علي زوين، مقال المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، مجلة افاق عربية، 1992 .
2. مولاي مروان العلوي، العلاقات الدلالية محدد دلالة الالفاظ ، مجلة الكلمة، العدد 101، سبتمبر 2015.

قائمة الجدول

| رقم الصفحة | العنوان | رقم الجدول |
|------------|---|------------|
| 18 | مفردات (حقل بقايا الحيوان) ودلالاتها عند العسكري | 1 |
| 25 | مفردات (حقل بقايا اللبن) ودلالاتها عند العسكري | 2 |
| 28 | مفردات هذا الحقل (حقل بقايا الطعام) ودلالاتها عند العسكري | 3 |
| 37 | مفردات (حقل بقايا المياه والشراب) ودلالاتها عند العسكري | 4 |
| 42 | مفردات هذا (حقل بقايا نبات) ودلالاتها عند العسكري | 5 |
| 46 | مفردات (حقل بقايا الوقت) ودلالاتها عند العسكري | 6 |
| 48 | مفردات (حقل بقايا لإنسان) ودلالاتها عند العسكري | 7 |

الفهرس

| الصفحة | العنون |
|--------|---|
| I | الاهداء..... |
| II | الشكر..... |
| أ | المقدمة..... |
| 3 | مدخل |
| 09 | الفصل الأول: معجم أسماء بقايا الأشياء طريقة الترتيب (دراسة وصفية) |
| 09 | المبحث الأول: معجم بقايا أسماء الأشياء..... |
| 09 | المطلب الأول: تعريف بمعجم بقايا الأشياء..... |
| 09 | المطلب الثاني: اهدافه ولأغراضه..... |
| 10 | المطلب الثالث: وصف المعجم..... |
| 11 | المبحث الثاني: أسس بناء المعجم..... |
| 11 | المطلب الأول: منهج المعجم..... |
| 13 | المطلب الثاني: شواهد الكتاب..... |
| 14 | المبحث الثالث: ابو هلال العسكري (النشأة والتكوين)..... |
| 14 | المطلب الأول: اسمه ونسبه..... |
| 15 | المطلب الثاني: مولده ووفاته..... |
| 16 | المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه..... |
| 17 | المطلب الخامس: مؤلفاته..... |
| 18 | الفصل الثاني: أقسام الحقول الدلالية في معجم أسماء بقايا الأشياء (وصف وتحليل) |
| 18 | المبحث الأول..... |
| 18 | المطلب الأول: : الحقل الدلالي لأسماء بقايا الحيوان..... |
| 23 | المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ..... |

| | |
|----|--|
| 24 | المبحث الثاني:..... |
| 24 | المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا اللبن..... |
| 27 | المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ..... |
| 28 | المبحث الثالث:..... |
| 28 | المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا الطعام..... |
| 34 | المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ..... |
| 36 | المبحث الرابع:..... |
| 36 | المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا المياه والشراب..... |
| 41 | المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ..... |
| 42 | المبحث الخامس:..... |
| 42 | المطلب الأول الحقل الدلالي لأسماء بقايا النبات..... |
| 45 | المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ..... |
| 46 | المبحث السادس:..... |
| 46 | المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا الوقت..... |
| 47 | المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ..... |
| 48 | المبحث السابع:..... |
| 48 | المطلب الأول: الحقل الدلالي لأسماء بقايا لإنسان..... |
| 51 | المطلب الثاني: العلاقات الدلالية بين الألفاظ..... |
| 54 | الخاتمة:..... |
| 57 | قائمة المصادر و المراجع:..... |
| 59 | قائمة الجداول:..... |
| 60 | الفهرس:..... |
| 62 | الملخص:..... |

الملخص

الكلمات المفتاح:

حقل دلالي - معجم - بقية الشيء - علاقات دلالية - أبو هلال العسكري - معجم الموضوعات .

تطرح المذكرة موضوعا مهما يتعلق بأهمية الحقول الدلالية في معاجم اللغة العربية، وأهمية العلاقات الدلالية التي تنضوي تحت هذه الحقول، وذلك من خلال معجم ثري وهام يندرج ضمن معاجم الموضوعات المصنفة وفق طريقة الحقل الدلالي أو التصور العام وهو معجم أسماء بقايا الأشياء لأبي هلال العسكري اللغوي، مع العلم أن هذا المعجم لم يتفطن إليه الدارسون، وكانت لنا الفرصة لنشتغل عليه، وقد طبقنا المنهج الوصفي الذي اعتمدناه في وصف جملة الحقول الدلالية الواردة في هذا المعجم، واستعنا بأداة التحليل لتحليل العلاقات الدلالية المدرجة ضمن هذه الحقول، وتوصل بحثنا إلى نتائج منها أن هذا المعجم المصنف بهذه الطريقة تضمن حقولا دلالية فرعية تخص حقل بقية الشيء من النبات والحيوان والإنسان والجماد، وتضمنت هذه الحقول علاقات دلالية بين ألفاظها كعلاقة المشترك والترادف والاشتغال والجزء بالكل والتضمن، وبالتالي هذا المعجم خدم اللغة العربية بفوائد جمة ويمكن اعتماده في تحقيق التواصل للتعبير عن أدق الأشياء مما يحتاجه الإنسان لأغراضه في زمننا هذا ..

Summary:

Keywords: Semantic field – Lexicon – Remnants of things – Semantic relations – Abu Hilal al-Askari – Thematic dictionary.

The dissertation presents an important topic related to the significance of semantic fields in Arabic language dictionaries, as well as the importance of the semantic relations encompassed within these fields. This is examined through a rich and valuable dictionary that falls under the category of classified thematic dictionaries based on the semantic field approach or the general concept. It is the dictionary of the names of remnants of things by Abu Hilal al-Askari, a linguist. It should be noted that this dictionary has gone unnoticed by scholars, and we had the opportunity to work on it. We applied the descriptive methodology in describing the semantic fields included in this dictionary, and we relied on the tool of analysis to analyze the semantic relations listed within these fields. Our research led to several findings, including that this categorized dictionary includes sub-semantic fields related to the field of remnants of things, such as plants, animals, humans, and inanimate objects. These fields encompass semantic relations among their terms, such as the relation of commonality, synonymy, inclusion, part-whole relationship, and implication. Consequently, this dictionary has served the Arabic language with numerous benefits and can be utilized to achieve effective communication for expressing the finest details of things that individuals require for their purposes in our present time.